

الدرس الأول من شرح مقدمة التفسير لابن قاسم لفضيلة الشيخ

وليد السعيدان

وليد السعيدان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعتذر بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضر له. ومن يضل فلا هادي له. وشهاده ان لا اله الا الله. وحده لا - 00:00:43

لا شريك له وشهاده ان محمدا عبد رسوله صلى الله عليه وعلى الله واصحابه واتباعه الى يوم الدين. وسلم تسليما كثيرا. اللهم لا سهل الا ما جعلته سهلا. اللهم اللهم ثبت السنننا وقلوبنا وسدتنا للحق يا رب العالمين. اللهم اجعلنا من عبادك المخلصين وحزبك المفلحين. كما - 00:01:12

نائله كما نسائلك ان توقفنا لصالح القول والعمل. والا تجعل والا تجعل اعمالنا وبالا علينا ايها الاحبة في الله هذا المجلس الذي نعقده في هذه الدروس سوف نشرح فيه ان شاء الله جملة يسيرة - 00:01:42

على ما يسمح به الوقت من كتاب صغر في حجمه ولكن كبر في معانيه وهو كتاب مقدمة التفسير للامام الشیخ عبدالرحمٰن بن محمد بن قاسم رحمه الله رحمة واسعة - 00:02:02

وهذا الكتاب اشتمل على جمل من المباحث كثيرة. ولكنها بعبارات يسيرة كعادة الشیخ في متونه التي يؤلفها. وسوف ان شاء الله على جمل من مسائله ونفصلها وسوف احرص في هذا الشرح على امرين الامر الاول سوف احرص على التقسيم - 00:02:22 والثانوي والامر الثاني سوف احرص على القواعد والفروع. سوف يكون هذا الشرح ان شاء الله ستسمعون في هذا الشرح جملة كثيرة من التقسيم والثانوي ومن القواعد والفروع ان شاء الله. ونبأ ان شاء الله في اصل مقصود - 00:02:42

و قبل ان نبين مسائل المتن احب ان اعرفكم من هو الشیخ اولا وهو المؤلف الشیخ عبدالرحمٰن رحمه الله لقد نقلت لكم ترجمة يسيرة بتلميذه تلميذه النجیب الامام الشیخ عبد الله بن جبریل رحمه الله تعالى. رحمهم الله جميعا - 00:03:02

الشیخ عبدالرحمٰن هو الشیخ العلام المحقق والمدقق عبدالرحمٰن بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن قاسم ينتمي ويرجع الى قبيلة ال عاصم وهي قبيلة من قبائل قحطان - 00:03:34

ولد الشیخ رحمه الله في منطقة يقال لها البیر وهي منطقة بين الرياض وبين القصيم. وذلك سنة اثنتي عشر وثلاثمائة والف للهجرة وقد بانت عليه علامات النبوغ والذكاء والنجابة والفطنة من صغره - 00:04:01

فعنيت به امه لان والده توفي وهو صغير. فتربي في حجر امه فادخلته الكتاب وفاق اصحابه ولما تلقى العلم من صغره على مشائخ بلده وحفظ القرآن في كتابه سافر بعد ذلك الى البلاد المجاورة حتى - 00:04:26

ليكمل مسيرته في طلب العلم. فاول مدينة خط رجله فيها بعد خروجه من منطقة البیر هي مدينة الرياض والتي تعد اذاك هي موطن العلماء فالتحق بعلماء الرياض ومن اشهر العلماء الذين التقى بهم واخذ عليهم العلم الشیخ عبد الشیخ عبد الله - 00:04:52

ابن عبد اللطیف ابن عبد الرحمن ابن حسن ال الشیخ وهو جد الملك فیصل بن عبد العزیز. وايضا كذلك التقى بالشیخ عبدالله العنقری صاحب حاشیة الروض المریع المشهورة. وكذلك التقى بالشیخ سلیمان ابن سحمان. صاحب - 00:05:19

تصانیف والردود على المخالفین وهذا اخذ عنه علم التوحید وعلم العقیدة واللغة. وكذلك التقى بالشیخ محمد بن فارس وهذا اخذ عنه علوم العربیة. وكذلك من اعظم من التقى به واطال الاخذ - 00:05:39

فضيلة الشيخ محمد بن إبراهيم مفتى الديار السعودية في وقته يقول الشيخ عبدالله بن جبرين رحمه الله فواصل دراسته وجد
واجتهد في التعليم بعد ان ذاق حلاوة العلم وادرك من نفسه - 00:05:59

اقبالا كلها على القراءة والحفظ والاستفادة حتى فاق اقرانه. والجدير بالذكر ان الشيخ عبدالرحمن من اقران واصحاب الشيخ محمد
ابن ابراهيم مفتى الدولة السعودية في وقته. فقد كان بينه وبين الشيخ - 00:06:19

صحبة وصداقة حميمة جمعتهم الاخوة في الله وحب العلم والبحث فيه. وما اشتهر الشيخ به جمال الخط سرعة الكتابة فكان سريع
الكتابة ولكن مع جمال الخط. ولذلك خط بقلمه بتوفيق الله جل وعلا وفضله مؤلفات - 00:06:39

كثيرة من اعظمها فتاوى انه تولى جمع فتاوى شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله. فقد جمعها من ها هنا وها هنا وسافر من اجلها
واطالم الغربة من اجل جمعها وله في جمعها قصصا وله في جمعها قصص عجيبة - 00:06:59

من التوفيق والمنة والفضل. فاول ما جمعت علوم شيخ الاسلام رحمه الله انما هي على يد الشيخ عبدالرحمن بن محمد ابن قاسم
فجمعها هو وابنه محمد ورتبوها في سبع وثلاثين مجلد - 00:07:19

ومن اعظم كتبه التي الفها جمع فتاوى علماء نجد المعروف بالدرر السنوية في الاجوبة النجدية. فقد جمعه هو ولده محمد وتوفي قبل
اتمامه ولكن اتمه ولده محمد ورتبه في ستة عشر مجلد - 00:07:39

من كتبه العظيمة التي سارت بها الركبان ايضا حاشية عظيمة على الروض المريع. اسمها حاشية الروض المريع. في سبع مجلدات في
الفقه الحنبلي وهذا يعد من اهم الكتب التي يعرف التي يعرف بها الحنابلة - 00:07:59

وقد قررته الجامعة في مراحلها الدراسية في كلية الشريعة ومن كتبه الطبية العنيقة ايضا كتاب اصول الاحكام مع شرحه. وهو قريب
من بلوغ المرام جرد احاديث شرحها رحمه الله. ومن آآكتبه كذلك حاشية على الدرة المضية. وحاشية على ثلاثة اصول - 00:08:19

ومن كتبه كذلك هذا الكتاب الذي بين ايدينا وهو مقدمة التفسير. ولما انهى الشيخ كتابه مقدمة التفسير طلب منه الطلاب ان يشرحه
فسرحة في حاشية مقدمة التفسير. فالمقدمة والhashia كلاما للشيخ رحمه الله - 00:08:50

ولما ذاع صيته في البلاد اقبل عليه الطلاب. ينهلون من علمه الغزير. فمن طلابه الشيخ حمود ابن عقلة الشعيبى رحمه الله. وهو من
العلماء الافذاذ في علم التوحيد والفقه وكذلك من طلابه الشيخ عبدالله بن جبرين رحمه الله رحمة الله الواسعة. وقد قدر
الله - 00:09:10

جل وعلا على الشيخ بحادث سيارة صار بعده يؤلمه رأسه كثيرا وقد سافر للعلاج ولا يزال ذلك الالم يراوده بين الفينة والاخري. ومع
ذلك لا يزال ملازما للتعليم ومكتبا على التأليف - 00:09:40

قدم استقالته في اخر حياته قبل موته بثمان سنين حتى يكمل تأليفه لا يزال مرضه معه حتى توفي بسببه. توفي بسببه. وذلك في
اليوم الثامن من الشهر الثامن من عام اثنين وتسعين وثلاثمائة وalf. ومن العجيب الذي يذكر - 00:10:06

انه كان قبل وفاته رأى رؤيا في المنام عجيبة جدا وهو انه رأى ابا العباس ابن تيمية جاءه في المنام ووضع على رأس الشيخ
عبدالرحمن تاجا وهو انه رأى شيخ الاسلام ابن تيمية يضع التاج على رأسه. ولعل هذا والله اعلم دليل على جهوده في خدمة تراث -
00:10:36

في ابي العباس ابن تيمية رحمه الله. ولذلك ما انتشر علم ابي العباس ابن تيمية مجموعة في مكان واحد. الا بفضل الله جل وعلا اولا
واخرا ثم بجهود الشيخ رحمه الله تعالى. فهذه جمل يسيرة - 00:11:03

احبينا ان نتحفكم بها في مقدمة في التعريف او شيء من ترجمة هذا العلم الفذ. فاسأل الله جل وعلا ان عنا وعن المسلمين خير الجزاء
وان يعامله بكثير فضله وجوده وكرمه واحسانه انه جواد كريم. وان يغفر لعامة - 00:11:23

علماء المسلمين وان يجعل قبورهم روضة من رياض الجنة. وان يرحم امواتهم وان يثبت احياءهم ان يبارك في علومهم وان يجعلنا
من اتبعهم في فيما قرروه من الحق. ونبدأ بعد ذلك ان شاء الله في قراءة المتن - 00:11:43

بابا بابا ثم نفصل شرح ابوابه ان شاء الله في مسائل نعم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه

اجمعين اللهم اغفر لشيخنا ولوالدينا وارفع درجاتهم في علمهم مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين - 00:12:03

وجميع المسلمين والمسلمات الابرياء منهم والاموات قال فصحيح رحمة الله تعالى الحمد لله الذي انزل الكتابة بيده من كل شيء.

واشهد ان لا اله الا الله صلى الله عليه وعلى الله واصحابه والتابعين - 00:12:31

اما بعد القرآن العظيم مزيد الهدى والنور ومن اخذ به هدي الى صراط مستقيم نعم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله واصحابه ومن اهتدى بهداه. قول المصنف رحمة الله تعالى - 00:13:00

بسم الله الرحمن الرحيم. لا نزيد الاطالة عن في في مسائل المقدمة ولكن نذكر شيئاً من فوائدها لماذا ابتدأ الشيخ كتابه بالبسملة؟

لقد جرت عادة اهل العلم رحمة الله تعالى ان يبدأوا مصنفاتهم بالبسملة. وذلك اقتداء - 00:13:26

ام بالكتاب العزيز لأن الله جل وعلا ذكر البسملة في اوله فقال بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. في سورة الفاتحة وكذلك افتتح كل سورة من سوره البسملة عدا براءة. وكذلك اقتداء بالنبي صلى الله - 00:13:46

الله عليه وعلى الله وصحابه وسلم في مكاتباته. فقد كان عليه الصلاة والسلام لا يكتب كتاباً الا ويقدمه ببسم الله الرحمن الرحيم كتابه الى هرقل وكتابه الى كسرى وكتابه الى المقوس. وكتابه في فرائض الزكاة. وغيرها من - 00:14:06

كتبه صلى الله عليه وسلم. والامر الثالث من باب التبرك بالابتداء بسم الله جل وعلا. فان اسم الله جل وعلا ما ابتدأ به في بشيء الا وانزل الله جل وعلا في هذا الامر البركة. والامر الرابع اقتداء بمن سبقه من اهل العلم. فإذا هي اربع علل - 00:14:26

العلة الاولى اقتداء بالكتاب العزيز. ثم اقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم. ثم بعد ذلك طلباً للبركة ثم بعد ذلك اقتداء باهل العلم رحمة الله تعالى. والقول الصحيح ان البسملة ليست اية من القرآن - 00:14:46

وليس اية من الفاتحة ولا من كل سورة وانما هي اية من مجمل القرآن. وانما هي اية من مجمل القرآن والقول الصحيح ايضاً ان السنة ان يبتدأ الانسان بالبسملة في المكاتبات وبالحمدلة في المخاطبات - 00:15:06

المشابهات السنة للانسان اذا كان خطابه للناس كتابياً ان يبدأ بالبسملة. واذا كان خطابه للناس شفاهياً كمحاضرة او الخطبة او ندوة او غير ذلك فمن السنة ان يبدأ بالحمدلة. وال الصحيح كذلك ان كل حديث - 00:15:26

فيه ان كل حديث يقول كل امر ذي بال لا يبدأ فيه ببسم الله الرحمن الرحيم او بالحمد لله فهو اقطع واجزم هذا الحديث هذه الالفاظ كلها من الالفاظ الضعيفة. يعني هذا حديث ضعيف بجميع طرقه. هذا حديث - 00:15:48

ضعف بجميع طرقه قوله رحمة الله تعالى الحمد لله هو الثناء على المحمود بصفات الجمال ونوعات الجلال البهاء والعظمة. فان قلت وهل هو الشكر؟ الجواب فيه خلاف بين العلماء والقول - 00:16:11

صحيح ان الحمد اعم من الشكر باعتبار اسبابه. والشkar اعم من الحمد باعتبار كبار وظائفه فالحمد له سببان والشkar ليس له الا سبب واحد. فالحمد يكون ابتدائياً وجائزياً. واما سكر فانه لا يكون الا على وجه الجزاء والمقابلة فقط. واما الشkar فله - 00:16:35

وثلث وظائف. فالانسان يؤدي الشkar بقلبه ويؤدي الشkar بلسانه ويؤدي الشkar بجوارحه واما الحمد فليس له الا وظيفتان فقط. فالانسان يحمد غيره بقلبه ويحمده بلسانه وليس هناك حمد بالجوارح. فإذا صار الحمد اعم من الشkar باعتبار اسبابه والشkar اعم من الحمد باعتبار وظائفه - 00:17:05

وهذا اختيار شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله تعالى. فان قلت وما الفرق بين الحمد والثناء والتمجيد فاقول الحمد هو ذكر او صاف المحمود اول مرة. فان ذكرت له او صاف اخرى فتكون اثنتين. وان زدت وكررت فقد مجدت. فإذا اول مراتب - 00:17:35

الحمد هو ان تذكر او صاف المحمود اول مرة. لأن تقول الحمد لله رب العالمين ثم اذا زدت فانك تنتقل من مرحلة الحمد الى مرحلة الثناء. كقولك بعد رب العالمين الرحم اذا زدت في صفات المحمود. وادا كررت وابدأت وزدت واعدت تكون مجدت كقولك مالك - 00:18:05

كيوم الدين وعلى ذلك ما رواه الامام مسلم في صحيحه من حديث ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله تبارك وتعالى قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفيين ولعبني ما سأله. فإذا قال العبد الحمد لله رب العالمين. قال الله تعالى - 00:18:35

الا حمدني عبدي لانه ذكر الان محمود اول مرة. فاذا قال الرحمن الرحيم قال انتى علي عبدي لانه الان كرر الحمد واذا قال ما لك يوم الدين قال الله تعالى مجدني عبدي. فاذا قول بعض علماء اللغة ان الحمد هو - 00:18:55

هذا قول فيه نظر. فيه نظر فيه نظر باعتبار الاثر والنظر اما باعتبار الاثر فلان النبي صلى الله عليه وسلم فرق بينهما كما في حديث ابي هريرة واما النظر فلان الثناء مأخذ من الثناء. وهو العود وهو عود الشيء على الشيء. كقولك ثنيت العصا فاذا - 00:19:15 لا بد فيه من امرين تثنى بعضهما على بعض او تجمع بعضهما الى الى بعض. قوله الذي انزل على عبده الكتاب تبيانا لكل شيء. هذا يسميه البلاغيون من براعة الاستهلال - 00:19:45

وبراعة الاستهلال هي ان يأتي المصنف او المتكلم بما يدل على مقصود حديثه في مقدمته بما يدل على مقصود حديثه في مقدمته. وبما ان الشيخ سيعقد فصولا تتكلم عن القرآن وازوال القرآن - 00:20:05

وتفسير القرآن وطرق التفسير وبعض احكام المصحف قال الشيخ الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب يعني بأنه قال سوف اتكلم لك عن مسائل عن هذا الكتاب الذي انزل الذي انزل. وكذلك هذا - 00:20:25

له منحى بلاغي اخر وهو ما يسميه البلاغيون الاقتباس. وهي ان قول الشيخ الحمد لله الذي نزل على عبده الكتاب مقتبس من قول الله جل وعلا في اول سورة في اول سورة - 00:20:45

الكهف في قول الله جل وعلا الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا آآ ولم يجعل له عوجا. قوله تبيانا لكل شيء هو مأخذ من قول الله جل وعلا - 00:21:05

ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين وقوله وهدى للمتقين. لقد وصف الله جل وعلا كتابه بأنه هدى في مواضع كثيرة من كتابه الكريم. اول في سورة البقرة في قول الله جل وعلا الف لام ميم ذلك الكتاب لا ريب فيه ايش؟ هدى هدى للمتقين - 00:21:25

وقد قال وقد وصفه الله بالهدى ايضا في سور كثيرة. كما قال الله جل وعلا في سورة طه فمن اتبع هدای فلا يضل ولا يشقى. والقرآن هدى للناس جميعا. قال الله جل وعلا شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن - 00:21:55

هدى للناس لكن لماذا خصصه بأنه هدى للمتقين في سورة البقرة؟ لماذا خصصه بأنه هدى للمتقين فقط في سورة البقرة نقول لا تعارض في ذلك لأن الهدى ينقسم إلى قسمين. هدى دلالة وهداية دلالة وارشاد - 00:22:15

وهداية توفيق والهام. فقوله هدى للناس يعني من باب الدلالة والارشاد انه يدلهم ويرشدتهم على طريق الحق. واما قوله هدى للمتقين فإنه يتكلم عن هداية التوفيق والالهام فلان المتقين هم المنتفعون بحقيقة بالهداية وهم المؤفرون بحقيقة للهداية صار القرآن هدى لهم - 00:22:35

فاذا رأيت الله يخص هداية القرآن بطائفة فاعرف انه يتكلم عن هداية التوفيق والالهام. واذا رأيت الله يعمم هداية القرآن للناس جميعا. فاعلم انه يتكلم عن هداية الدلالة والارشاد. والارشاد - 00:23:05

قال رحمه الله وشهاده ان لا اله الا الله الشهادة لا تكون شهادة كاملة الا اذا كان فيها ثلاثة اركان. الركن الاول ان يكون القلب مقرا بما شهدت به. اذا هذا اول شيء الاقرار القلبي. لان من الناس من يشهد بشيء وقلبه مكذب لشهادته - 00:23:25

فهذه شهادة كاذبة. يقول الله جل وعلا اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله والله اعلم انك لرسوله والله يشهد ان المنافقين لكاذبون. لماذا؟ لان السنن لهم شهادت بشيء لم يتشهد به قلوبهم. فاذا - 00:23:52

اول مراتب صحة الشهادة وقبولها الاقرار القلبي. الثانية النطق اللساني بهذه الشهادة. اذا لا ينتفع الانسان بشهادة يقر بها قلبه ولكن لم ينطق بها لسانه. ايش الفائدة؟ ولذلك لو جاء الشاهد عند الحاكم - 00:24:12

وقد تحمل شهادة وقال للحاكم يا ايها الحاكم اني اقر بصحوة هذه الشهادة فيقول له اي شهادة فسكت ولم ينطق هل ينتفع الخصم بهذه الشهادة؟ هل ينتفع المشهود له بهذه الشهادة؟ فالشهادة القلبية لا تكفي لابد من النطق بها - 00:24:32

الامر الثالث التأييد العملي بمقتضى هذه الشهادة. التأييد العملي بمقتضى هذه الشهادة. لو فلرجل وقلت اشهد بالله اني احبك. ثم

بدأت تتصرف بتصرفات وتفعل افعالاً تتنافى مع قولك هذا كأن تكذب عليه في الحديث ولا تعينه في نوائبه ولا تشاركه في همومه واحزانه. ما عملت بمقتضى هذه الشهادة. فانه سيقول - [00:24:52](#)

لك كيف تقول انا احبك وانت لا تصدق هذه الشهادة اعمالك اعمالك ولا لا يا جماعة؟ فاذا الشهادة لا تكون صادقة الا اذا كانت منبئقة ونابعة من اقرار قلبي ومؤيدة بالنطق اللساني لها وبعمل الجوارح - [00:25:22](#)

فقوله اشهد ان لا الله الا الله هي شهادة التوحيد. والمتقرر باجماع علماء العقيدة ان شهادة التوحيد لا ينفع قائلها الا اذا كانت نابعة من قلب مؤمن مؤيد بالاسم ان نتفق لسان ومؤيدا - [00:25:42](#)

بل ومؤيدة كذلك بعمل الجوارح. وهي وهي ركائز الایمان الثلاثة. التي هي اقرار القلب بصحبة هذه الشهادة ونطق اللسان بهذه الشهادة وعمل الجوارح والاركان بمقتضى هذه الشهادة. وقوله ان لا الله الا الله - [00:26:02](#)

يعني اقر واعترف واعلم اقراراً نابعاً من القلب منطوقاً باللسان مؤيداً بعمل الجوارح انه لا يستحق قل عبادة احد في هذا الكون الا الله جل وعلا. كما قال الله جل وعلا ذلك بان الله هو الحق وانما يدعون من - [00:26:22](#)

دونه هو الباطل. وتفاصيل الشهادة مذكورة في غير هذا الموضوع. قوله الملك هذا بدل من الاسم الاحسن الله والمنعقد في قلوب المؤمنين ان الله له الملك المطلق. فله ملك السماوات والارض وما بينهما - [00:26:42](#)

ان من اسمائه الملك وان من صفاتاته الملك الكامل المطلق الدائم الابدي. يقول الله جل وعلا لله ملك السماوات والارض وايات كثيرة يثبتت الله جل وعلا فيها ملكيته. طيب فان قلت اوليس المخلوق له ملك كذلك - [00:27:07](#)

يقول نعم المخلوق يملك لكن الله له الملكية المطلقة. واما المخلوق فليس له الا مطلق الملك فقط وكذلك نقول ان ملك الله جل وعلا لم يتقدمه ملك اخر. واما ملكية المخلوق فقد تقدمها ملكية اخرى - [00:27:32](#)

فانا ملكت السيارة بعد ان ملكها بعد ان كان يملکها رجل اخر. وسيملکها بعدي رجل اخر بعد ان كنت انا املكها اما ملكية الله فلم يتقدمها فلم يتقدمها ملكية اخرى. وكذلك نقول ان ملكية المخلوق زائلة - [00:27:52](#)

بموته او او ببيع ملكه او بزوال سبب التملك. واما ملكية الله فانها لا يمكن ان تزول ابدا فالله هو مالك الاشياء ازوا وابدا. لانه الذي لا يموت فيورث جل وعلا - [00:28:12](#)

وكذلك نقول ان ملكية المخلوق ملكية محدودة فهو يملك سيارته وبيته ولكن لا يملك سيارة جاره ولا بيت جاره واما ملكية الله فانها الملكية التامة المطلقة. وكذلك نقول ايضاً ان ملكية المخلوق محدودية التصرف - [00:28:32](#)

يعني هو لا يتصرف الا في ملكه الا بحدود المعقول. يعني لو جاء رجل يريد ان يحرق سيارته هل يمكنه الناس من احراق سيارة؟ الجواب لا هذا تصرف اعوج تسحب من السيارة هذا سفيه. هذا يحجر عليه. اذا تصرفنا فيما نملكه تصرفنا محدوداً. واما - [00:28:52](#)

الله في ملكه فله التصرف المطلق فيه ما يشاء ويحرق ما يشاء ويحيي ما شاء ويميت من شاء يوجد من شاء فلامراد لقضائه ولا معقب لحكمه لا يسأل عما يفعل وهم يسألون. قال - [00:29:12](#)

الحق وقد اجمع العلماء على انه من اسماء الله من اسماء الله جل وعلا. فالله جل وعلا هو الحق في الوهيتها والحق في ربوبيته. الحق في اسمائه وصفاته. قوله المبين - [00:29:32](#)

قوله المبين هو في اصل اللغة بمعنى الواضح. الذي لا يعتريه غموض ولا خفاء. قال الله جل وعلا في اثبات هذين الاسميين ويعلمون ان الله هو الحق هو الحق المبين. وقال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:29:52](#)

اللهم لك الحمد انت الحق ووعدك حق ولقاوك حق وقولك حق وكل شيء ينسب الى الله جل وعلا فلا يكون الا حقاً لانه الحق. فاقوله كلها حق وتشريعاته كلها حق - [00:30:12](#)

وهو المستحق لأن يعبد جل وعلا. فعبادته ايضاً حق ووعده حق. ووعده حق وجميع ما ينسب لله جل وعلا فانه لا يكون الا الا حقاً. ثم قال الشيخ وشاهد ان محمداً عبد ورسوله - [00:30:32](#)

عبد اعلم ان العبودية من اعظم واشرف مقامات العبد. من اعظم واشرف مقامات العبد ان يكون عبداً لله جل وعلا. ولذلك اعظم

واشرف مقامات العبد هو حال سجوده. يقول النبي صلى الله عليه - 00:30:58

عليه وسلم اقرب ما يكون العبد من ربها وهو ساجد. لماذا؟ لانه اعظم ما يمكن وصفا للتبعد هو ان تكون ساجدا فاذا كونك عبد لله جل وعلا هذا لا ليس فيه مهانة لك وانما هذا فيه عز لك ورفعة لك وشرف لك - 00:31:18

ولذلك وصف الله جل وعلا نبيه بالعبودية في اشرف مقاماته. فوصفه بالعبودية في مقام انزال الكتاب واي مقام اعظم واشرف من هذا؟ ومع ذلك يقول ها الحمد لله الذي انزل على عبده فوصفه بالعبودية - 00:31:38

في مقام انزال الكتاب. وكذلك وصفه بالعبودية في مقام الاسراء. وهو من اعظم ما تميز به النبي صلى الله عليه وسلم ان الله اسرى به. يقول الله جل وعلا سبحان الذي اسرى بعده فوصفه بالعبودية في هذا المقام الشريف ايضا - 00:31:58

وكذلك الله جل وعلا وصفه بالعبودية في مقام الدعوة. وهي من اشرف مقاماته صلى الله عليه وسلم. قال الله جل وعلا وانه لما قام عبد الله يدعوه. كادوا يكونون عليه - 00:32:18

فاذا العبودية من اشرف واعظم مقامات العبد. وقد قسم العلماء العبودية الى قسمين اضطرار وعبودية اختيار. او قالوا عبودية عامة وعبودية خاصة. فاما العبودية اما فهي عبودية الكائنات لله جل وعلا. وهي المثبتة في قول الله جل وعلا ان كل من في السماوات -

00:32:38

الارض الا اتي الرحمن عبده. وضابط هذه العبودية في الادلة الا تضاف الى الله. ان لا تضاف الى الله ضابط هذه العبودية في الادلة الا تضاف الى الله. كما هنا كما هو الحال هنا. ما قال الا الا - 00:33:08

الرحمن عبده للرحمه وانما قال عبده فهذه عبودية عامة وعبودية اضطرار فالكافر عبيد لله لكن عبودية اضطرار عبودية آآ عبودية عامة. واما العبودية الثانية فهي عبودية وهي عبودية المؤمنين لله جل وعلا. وضابط هذه العبودية ان تضاف الى الله في الادب -

00:33:28

كقول الله جل وعلا وعباده الرحمن الذين يمشون على الارض هونا اذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما اذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما وقد يترقى الانسان في مراتب العبودية الخاصة حتى يبلغ حتى يبلغ اعلاها وتمامها وكمالها - 00:33:58

كعبودية الانبياء الله جل وعلا ويسميهما اهل العلم عبودية خاصة الخاصة. فعبودية الانبياء لله ليست كعبودية احاد المؤمنين لله جل وعلا. قوله رحمة الله عبده ورسوله. هذه هي الوسطية في في اعتقادنا في النبي صلى الله عليه وسلم. هذا يحمل معنى - 00:34:23

وسطية فنحن نعتقد انه رسول الله صدقا وحقا. ونؤمن بذلك ونقطع به قطعا جازما لا يمكن ان نضطرب فيه ولا ان نشك انه رسول الله. لكن ومع ذلك لا يزال عباد الله جل وعلا - 00:34:53

فهذا فيه مقام الوسطية وكذلك جعلناكم امة وسطا. فالامامة الاسلامية لم تغلو في نبيها صلى الله عليه وسلم كما اليهود في عذير فقالوا هو ابن الله. وكما غلت النصارى في عيسى فقالوا هو ابن الله او ثالث ثلاثة او هو الله. بل - 00:35:13

نحن نقول انه رسول الله ومع ذلك نقول هو عبد الله. وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يحارب الغلو في حياته محاربة كبيرة يقول الله جل وعلا يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم. ويقول النبي صلى الله عليه وسلم وقد اخذ حصيات فهزهن - 00:35:33

وقال بمثل هذه فارموا واياكم والغلو فانما اهلك من كان قبلكم الغلو. ولما جاءه رجل وقال انت سيدنا وابن قال يا ايها الناس قولوا بقولكم لا يستجرينكم الشيطان. فانما انا ابن امرأة كانت تأكل - 00:35:53

قديدة بمكة عليه الصلاة والسلام. ولما جاءه رجل وقال ما شاء الله وشئت قال اجعلتنني لله نداء؟ قل ما شاء الله وحده ولما جاءه رجل وقال انا نستشفع بك على الله وبالله عليك احمر وجه النبي صلى الله عليه وسلم وصار يسبح - 00:36:13

سبحان الله سبحان الله حتى عرف ذلك في وجهه. حتى عرف ذلك في وجهه. وقال له ويلك اتدري ما الله؟ الى اخر الحديث. فاذا انا يحدره امته من الغلو لان اول اول طرق الهلاك هو الغلو. فما عبدت الاصنام الا بالغلو - 00:36:33

وما صور الصالحين وطيف بقبورهم وذبح عند قبورهم وتبرك بقبورهم الا بسبب الغلو وما عطلت اسماء الله وصفاته الا بالغلو.

وما انكر القدر الا بالغلو. ولا تجد بلية من بلايا الاعتقاد الا ووراءها ذلك الشيطان - 00:36:53

المسمى بالغلو المسمى بالغلو. فلو سلم العبد من الغلو لسلم من كل افة عقدية. ولذلك يقول النبي صلى الله عليه وسلم وستفترق امتی على ثلات وسبعين فرقة كلها في النار. الا من كان على - 00:37:13

مثل ما انا عليه اليوم واصحابي. طيب كلها في النار لماذا؟ العلة هي انهم وقعوا في الغلو. والغلو له صورتان اما غلو في الزبادة واما غلو في النقص والجفاء وكلا طرفي قصد الامور ذميم. وطريق الحق ها هدى - 00:37:33

بين ضلالتين وطريقا هما بين هاوبيتين. وهو الصراط المستقيم. صراط الله المستقيم الذي صراط الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وهو طريق الوسطية. وكذلك جعلناكم امة وسطا. قوله الصادق. لقد وصف الله جل - 00:37:53 نبيه بالصدق في قوله جل وعلا هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون وهو من من جملتهم وقد خصه الله بالصدق في قوله جل وعلا هذا ما وعدنا الله ورسوله وايش؟ وصدق الله ورسوله - 00:38:23

ويقول ابن مسعود حدثنا الصادق المصدوق. وان وصفه بالصدق متفق عليه بين موافقيه ومعارديه حتى المخالفون من كفار مكة حتى من خالقه من كفار مكة كانوا يصفونه بالصدق كما وصفه بذلك ابو - 00:38:43 سفيان عند هرقل. لما سأله عنه وعن حاله اعهدم عليه قبل ذلك كذبا؟ قالوا لا ما عرفناه الا صادقا امينا. وقد كان يعرف عليه الصلاة والسلام في مكة قبل بعثته بالصادق الامين - 00:39:03

لما اختلقو في من يضعوا من القبائل حجرا الحجر الاسود قال يحكم بينكم اول رجل يدخل من باب هذه الدار فدخل النبي سلم فاستبشر قلوبهم وارتاحت نفوسهم فقالوا هذا الصادق هذا الامين يحكم بيننا. اذا كان هو معروف. فان قيل اذا كان مستقر - 00:39:23

فان قلت اذا كان مستقرها في قلوبهم انه الصادق الامين. فلماذا يكتبوه؟ فنقول هذه ها هذه افة تقليد الاباء وافة الاستقامة على طريق الحق وهو تقليد الاباء والاسلاف والتعصب وعدم الانصياع للحق والتكبر عن قبوله - 00:39:43 فاذا النبي عليه الصلاة والسلام هو الصادق. بل حتى في مزاحه عليه الصلاة والسلام فانه يمازح ولكن لا يقول الا لا صدقا. والكذب محروم باجماع العلماء. الا في صور معينة قد حصل فيها شيء من - 00:40:09

الخلاف ايراد بها الكذب الصريح ام التعریض؟ ومحل بحث المسألة موضع اخر. قوله الامين يعني انه مؤتمن على تبليغ هذه الشريعة وايصالها للناس اجمعين ولا شك انه صلى الله عليه وسلم قد بلغ البلاغ المبين. واتم الله به النعمة والدين. شهد الصحابة بالبلاغ شهادة - 00:40:29

عادة قد صدق بشهادة الرحمن لما قال لهم في خطبة عرفة وفي خطبة يوم النحر. الا هل بلغت قالوا نعم فقال اللهم اللهم اشهد فلم يمت النبي صلى الله عليه وسلم الا بعد ان بلغنا جميعا - 00:40:59 ما امر ببلاغ هيلنا. قوله صلى الله عليه القول الصحيح ان معنى صلاة الله على عباده او على عبده هو الثناء عليه في الملا الاعلى. يعني اذا اثنى الله على احد عند الملائكة المقربين فقد - 00:41:19

صلى الله عليه وهذا قول ابي العالية واختاره شيخ الاسلام ابن تيمية وتلميذه العلامة الامام ابن القيم فمعنى صلى الله عليه يعني اننا ندعوه الله جل وعلا ان يثنى على نبينا صلى الله عليه وسلم في الملا الاعلى - 00:41:39 وعلى الله واصحابه قوله وعلى الله واصحابه. انا قلت منا مطولين في المقدمة وطولنا في المقدمة وعلى الله واصحابه. القول الصحيح ان الله اذا جمعت مع الاصحاب فالمراد بهم ال البيت - 00:42:02

اذا افردت عن الاصحاب فالمراد بهم جميع اتباعه على ملته. اذا قيل صلى الله عليه واله وسلم فيكون انا الان هنا ها المؤمنون من امته. واذا قيل صلى الله عليه واله واصحابه فيكون - 00:42:22 الا هنا ال بيت. هذا هو القول الذي يجمع بين اقوال اهل العلم. والتابعين وسلم تسليما كثيرا قوله وسلم تسليما كثيرا. لو سألي سائل وقال لماذا نطلب السلامة له بعد موته؟ يعني كيف ندعوه لان يسلمه - 00:42:42

الله وقد مات فهل بعد موته يحتاج الى ان يسلمه الله؟ الجواب نعم. نحن ندعو له سلامة على عدة اعتبارات. الاعتبار الاول ان يسلم الله جسده الشريف من الاعتداء. والتبش - [00:43:02](#)

وقد كان هناك بعض المحاولات من الرافضة لنبش قبر النبي صلى الله عليه وسلم في اول الزمان. ولكنها باعت بالفشل الامر الثاني ان يسلم الله قبره من ان يجعل مثلا يعبد من دون الله. كما قال النبي صلی الله عليه وسلم اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد فاذا سلم - [00:43:22](#)

الله قبره من ان يكون وثنا يعبد فهذا نوع سلامة. والسلامة الثالثة سلامة دينه وسننته وشريعته ومنهجه فان سلامة دين الانسان سلامة له وسلامة مذهبة ومنهجه سلامة له. وكذلك الرابعة سلامة اتباعه على ملته. اتباع شريعته. فان سلامة اصحابك سلامة لك. فاذا سلم اصحابه واتباعه من - [00:43:42](#)

فان هذا نوع سلامة له. فان هذا وردت الاوامر الشرعية كقول الله تعالى يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما. وقد اجمع العلماء على ان الافضل هو الجمع بين الصلاة والتسليم عليه - [00:44:12](#)
صلى الله عليه وسلم قوله كثيرا يعني ان المستحب للانسان ان يكثر من الصلاة والسلام عليه صلى الله عليه وسلم لعظيم الاجور المترتبة على ذلك ثم قال اما بعد وهي كلمة يؤتى بها للانتقال من المقدمة الى بيان المقصود - [00:44:32](#)

قوله بهذه اسم الاشارة اما ان يكون للحاضر في الذهن اذا كان قبل التأليف واما ان يكون للمشار اليه حسا اذا كانت المقدمة ما كتبت الا بعد التأليف. لقد كان السابقون لا يكتبون المقدمات عفوا. لقد - [00:44:56](#)

كان السابقون يكتبون المقدمات قبل ان يؤلفوا. فاذا قوله بهذا كتاب هذا وبين هذا الكتاب؟ وبينه؟ وبين راح؟ قال للمشار في الذهن لان هذا يعني الذي في ذهني كتاب. اذا كانت المقدمة مكتوبة قبل التأليف فتكون اسم الاشارة الى حاضر في الذهن. ولكن - [00:45:20](#)
عادة المتأخرین الان غالبا يكتبون المقدمات بعد بعدها في التأليف غالبا غالبا. انهم لا يتبعون كتابة المقدمة الا بعد نهاية التأليف. فالامر في ذلك بسيط. مقدمة في التفسير وسيأتي تعريفه ان شاء الله. قوله - [00:45:40](#)

على فهم القرآن العظيم الجدير بان تصرف له الهمم. وذلك لانه لا سعادة للبشرية الا بالاقبال على القرآن وتفهم وتدبر القرآن وتعقل القرآن ومعرفة مراد الله جل وعلا بهذا الكتاب العظيم. فإنه لا تتم سعادة الدارين - [00:46:00](#)

الا بالالتزام والاحتكام والاستقامة على منهج القرآن. فمن اراد السعادة الحقيقية فلن يجدها الا في القرآن فتحقيق مقاصد القرآن هي موضوع حياتنا الذي من اجله خلقنا. فكيف يكون مقصود حياتنا باقيا لا يفهم. فوضع الشيخ رحمة الله تعالى هذه المقدمة حتى تعينا على مفهوم - [00:46:26](#)

على فهم كتاب الله جل وعلا. والذي فهمه يعين على تدبره. والذي فهمه يعين على تدبره وقد عاب الله جل وعلا على اقوام يقرأون القرآن ولا يتذمرون ولا يعقلون. قال الله جل - [00:46:56](#)

على افلا يتذمرون القرآن ام على قلوب اقفالها؟ وقال الله جل وعلا افلا يتذمرون القرآن ولو كان انا من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا. فاذا المقصود الاعظم من ازال القرآن هو فهمه وتدبره - [00:47:16](#)

به هو تدبره وفهمه والعمل به. قوله الجدير بان تصرف له الهمم. ولذلك يقول السلف رحمهم الله كل العلوم سوى القرآن ها مشغلة الا الحديث والا الفقه في الدين. فاذا لا ينبغي للانسان ان يضيع فترات عمره في طلب علوم لا - [00:47:36](#)

تعلق لها بالقرآن ففينيغي ان يصرف همته وان يعمر اوقاته فيما يقربه الى فهم القرآن ويعينه على اشراحه وبيانه. قال ففيه اي في القرآن الهدى. كما قال الله جل وعلى فاما يأتينكم مني هدى قوله والنور لقد وصف الله القرآن بالنور - [00:48:06](#)

في ايات كثيرة كقول الله جل وعلا كقول الله جل وعلا ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا. وقال الله جل وعلا في وصف القرآن بالنور والهدى قد جاءكم من الله ايش؟ نور وكتاب مبين يهدي. يهدي به - [00:48:36](#)

لا هو من اتبع رضوانه سبل السلام قوله ومن اخذ به هدي الى صراط مستقيم كقول الله جل وعلا فالذين كقول الله جل وعلا في وصف القرآن ويهديهم الى صراط ويهديهم الى صراط مستقيم - [00:48:56](#)

كما في سورة كما في سورة المائدة. طيب نعم احسن الله اليكم. قال رحمة الله تنزل القرآن اجمعوا على ان القرآن كلام الله اجمعوا؟ عندك - 00:49:16

ایة على ان القرآن كلام الله دائماً حقيقة لأن هذا تمييز. هم حقيقة المناسبة او هي هم سمعه جبريل من الله وسمعه نعم وسمعه الصحابة محمد صلى الله عليه وسلم وهو الذي يدور بالسنتنا - 00:49:38

ومحفوظ كالباء كلام الله وهو كلام الله عوفه ومعانيه ليس الحروف دون المعاني ولا المعاني من الحروف وبدعوة وبدعوا وبدعوا من قال والدعوة من قال انه خاص على نفس النبي صلى الله عليه وسلم من العقل الفعال او غيره كالفلسفه والصابونية. ايش؟ والصاد - 00:50:04

والصابونة اي نعم او الشريف او انه الكراميه والكراميه وما قال فيه القرآن مخلوق فجهل او غير مخلوق او غير مخلوق. نعم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. هذه هذا هو الموضوع الاول من مواضع هذه من موضوعات هذه الرسالة - 00:50:40

وهي الكلام على عقيدة اهل السنة والجماعة في كتاب الله جل وعلا. والكلام عليها في جمل من المسائل المسألة الاولى في تعريف القرآن. لغة واصطلاحا. اما القرآن لغة في الاصل فهو مصدر على وزن - 00:51:30

بالظم وهو مصدر معروف عند العرب كقولهم غفران وشکران وثکلان فقولك قرآن مأخوذ من قرأ يقرأ قراءة بمعنى مقروء كما قال الله جل وعلا ان علينا جمعه ايش يا جماعة؟ وقرآنه فلانه مقروء سمي بالقرآن - 00:51:50

اما في الاصطلاح فقد اجمع العلماء رحمهم الله تعالى على تعريفه بما يلي اجمع العلماء على تعريفه بما يلي قالوا هو كلام الله المعجز المنزل على النبي صلى الله عليه وسلم المكتوب في المصاحف المنقول بالتواتر - 00:52:22

المتعدد بتلاوته هو هو كلام الله المعجز المنزل على النبي صلى الله عليه وسلم المكتوب في المصاحف المنقول بالتواتر المتعدد بتلاوته. وانا ارى والله اعلم انه لا يحتاج الى تعريف القرآن لانه لا يخفى - 00:52:52

معنى القرآن والمراد بالمصحف على احد. المسألة الثانية عقيدة اهل السنة والجماعة في كتاب الله اقول اعلم رحمة الله تعالى ان عندنا عقیدتين الاولى عقیدتنا في كلام الله والعقيدة الثانية عقیدتنا في في كتاب الله. وهاتان العقیدتان متلازمتان. فمن شكك في عقيدة - 00:53:17

في الكلام فسوف يشكك في عقیدتنا في القرآن. ومن وفقه الله للاعتقاد الصحيح في الكلام فسيوفقه الله للاعتقاد الصحيح في القرآن اذا هما عقیدتان متلازمتان فما عقیدتنا في كلام الله اولا؟ اقول عقیدتنا في كلام الله جل وعلا مفصلة في ثلاث - 00:53:47

نقاط النقطة الاولى ان نعتقد الاعتقاد الجازم بان الله متكلم بما شاء كيما شاء متى شاء. هذا الاول ان نعتقد ان الله متكلم بما شاء كيما شاء متى شاء قال الله جل وعلا فاجرها حتى يسمع كلام الله. وقال الله جل وعلا فلما جاء موسى لميقاتنا - 00:54:07

وكلمه ربه وقال الله جل وعلا وكلم الله موسى تكليما وان صفة الكلام من اعظم واكبر وواسع الصفات دلالة او دلالة في الكتاب والسنة. فكل اية فيها قال الله يقول الله كلها دليل على ان الله يتكلم. وكل اية فيها - 00:54:38

وناديناه وناديناه كلها تدل على صفة الكلام. النقطة الثانية ان كلام الله بحرف وصوت يسمعه من يشاء ان كلام الله بحرف وصوت يعني اذا تكلم الله فان كلامه مسموع وبحرف وصوت. والدليل على ذلك - 00:54:58

قول الله جل وعلا وناديناه من جانب الطور اليمين. وقربناه نجيا والمناجاة والنداء لا تكون الا باصوات مسموعة لا تكون الا باصوات مسموعة. اذا نادى الله يوم القيمة ادم ان يخرج بعث النار فانه يناديه - 00:55:18

بصوت مسموع. فانه يناديه بصوت مسموع. فإذا الله جل وعلا تكلم بالقرآن فسمعه جبريل لأن كلام الله بحرف وصوت يسمعه من يشاء. فليس هو الكلام النفسي كما تقوله الاشاعرة. انتبهوا. الامر الثالث ان - 00:55:38

كلام الله قديم النوع حادث الواحد. يعني انه صفة ذاتية باعتبار اصله وصفة فعلية باعتبار احاده صفة ذاتية باعتبار اصله وصفة فعلية باعتبار افراده. ثم ننتقل بعد ذلك الى العقيدة الملازمة لهذه العقيدة. وهي اي عقيدة ايها الاخوان؟ عقیدتنا في

فماذا يعتقد اهل السنة والجماعة رحهم الله تعالى في القرآن؟ نقول يعتقد اهل السنة والجماعة في القرآن ثلاثة عقائد العقيدة الاولى ان هذا القرآن الذي بين الدفتين كلام الله جل وعلا. كلام الله - 00:56:28

هذا اول عقيدة ان نعتقد ان القرآن كلام الله جل وعلا ان القرآن كلام الله جل وعلى والدليل على ان القرآن كلام الله قول الله جل وعلا في اول سورة التوبة وان احد من المشركين استجراك فايش - 00:56:48

فاجرها حتى يسمع كلام الله. يعني حتى يسمع كلام الله مشافهة ولا حتى يتلى عليه القرآن؟ حتى يتلى عليه القرآن فدل ذلك على ان القرآن كلام الله العقيدة الثانية ان هذا القرآن منزل من الله غير مخلوق. انه منزل غير مخلوق - 00:57:08

لان القرآن صفة من صفات الله وليس في صفات الله شيئاً شبيه مخلوق. يقول الله جل وعلا انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون. ويقول الله جل وعلا حما ميم تنزيل الكتاب. من الله واكثر سور حما ميم كلها - 00:57:34

عقبت بماذا؟ اكثراها قيل بعدها تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم. وتنزيل الكتاب من الله العزيز العليم وقد اجمع اهل السنة على ان القرآن منزل غير مخلوق. واجمع اهل السنة على ان من - 00:57:54

قال بان القرآن مخلوق فانه كافر. اجمع اهل السنة على ان من قال بان القرآن مخلوق فانه كافر. فان قلت وما من الذي قال انه مخلوق؟ فنقول ان اعظم من قاله من الطوائف هم المعتزلة الذين يصرحون بان القرآن مخلوق وقد - 00:58:14

حصل بسبب القول بخلق القرآن فتنة عظيمة. سوف يأتي شيء من تفاصيلها بعد قليل باذن الله جل وعلا العقيدة الثالثة في القرآن ان نعتقد الاعتقاد الجازم بان القرآن من الله بدأ وعليه يعود. قوله من الله - 00:58:34

بدأ يعني ان الله اول من تكلم به اول من تكلم به هو الله جل وعلا. فاول من ابتدأ بالقرآن هو الله. فان قلت وكيف ينسب الى الله وقد نسبه الله الى جبريل ومحمد؟ عليهما الصلاة والسلام - 00:58:55

قال الله جل وعلا في سورة والشمس اذا الشمس كورة اذا الشمس كورت يقول الله جل وعلا انه لقول رسول كريم ذي قوة يعني جبريل فقال انه يعني القرآن لقول رسول كريم. وفي سورة الحاقة يقول الله جل وعلا انه لقول رسول كريم وما هو بقوله - 00:59:15

قولي شاعر في اية نسبه الى انه قول جبريل وفي اية نسبه الى انه قول محمد صلى الله عليه وسلم فكيف تقول ان الله اول من ابتدأ بقوله الجواب ان الكلام له نسبتان. نسبة الى من ابتدأ ونسبة الى من بلغه. نسبة الى - 00:59:35

ابتدأ ونسبة الى من بلغه. فالكلام ينسب الى الله نسبة تبليغ ولا نسبة اداء؟ ينسب الى الله نسبة ابتداء وينسب الى جبريل والنبي صلى الله عليه وسلم نسبة تبليغ. فاما نسبة جبريل الى محمد ليست نسبة - 00:59:55

ابتداء فليس اول من تكلم بالقرآن جبريل ولا محمد عليهم الصلاة والسلام. ولكنه ينسب الى الله حقيقة نسبة ابتداء قال ابن تيمية رحمه الله فالكلام ينسب الى من تكلم به ابتداء لا الى من تكلم به مؤديا ميلا - 01:00:15

فاما نسبة جبريل والنبي عليه الصلاة والسلام انما هي نسبة تبليغ. قوله واليه يعود يعني ان هذا القرآن سيرفع من الصدور ومن السطور قبيل يوم القيمة - 01:00:35

سيرفعه الله جل وعلا سيرفعه الله جل وعلا وهذا اصح التفاسير في قوله واليه واليه يعود. وقد وردت جمل من الاثار الدالة على ذلك. فعن حذيفة رضي الله عنه قال - 01:00:55

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يسرا يسرا على كتاب الله ليلا. فيصبح الناس ليس في ارض ولا في جوف مسلم منه اية. وهو اثر وهو حديث صحيح. ومثله ايضا حديث ابي هريرة رضي الله عنه - 01:01:11

آ بنفس اللفظ. ووردت بعض الموقوفات والاثار عن اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. ايضا يدل على ذلك فاما دل على ان القرآن سيرفع في اخر الزمان الى الله الدليل المرفوع والدليل الموقوف على - 01:01:31

قام النبي صلى الله عليه وسلم يقول شداد بن معقل ان عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال عنا هذا القرآن من بين من بين

اظهركم. يقول عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال ليتنزعن هذا القرآن من بين اظهركم - [01:01:51](#)

قال شداد ابن معقل يا ابا عبدالرحمن كيف ينتزع وقد اتبناه في صدورنا في مصاحفنا فقال ابن مسعود رضي الله عنه يسرى عليه في ليلة يسرى عليه في قلب عبد منه ولا في مصحف منه شيء. ويصبح الناس فقراء - [01:02:11](#)

بهائم ثم قرأ عبد الله ولئن شئنا لذهبنا بالذى اوحينا اليك ثم لا تجد لك به علينا قيل وهذا الحديث اسناده ان شاء الله صالح.

فاما هذه عقیدتنا في كتاب الله جل وعلا. يقول الناظم وقل - [01:02:41](#)

القرآن كلامه منه ابتدى. واليه يرجع اخر الا زمان. ايak والقول الخطير بانه خلق الانس والحيوان واشدد يديك بما يقول امامنا ذاك الفتى النحرير من شبابك. يعني الامام احمد رحمة الله وكلماته - [01:03:01](#)

المأثور عنه ان القرآن كلام الله منزل غير مخلوق منه بدأ واليه يعود وكل ذلك مما اتفقت عليه كلمة المسلم كلمة في السنة والجماعة رحم الله امواتهم وثبت احياءهم وهو الذي نعتقدهم بقلوبنا وننطقه بالسنتنا وندرسه لطلاب - [01:03:21](#)

لا بنا في الحلقات والمدارس ونسأل الله ان يقبضنا على هذا الاعتقاد الصحيح. المسألة التي بعدها تكلم الشيخ في هذه المقدمة عن مسألة اللفظ والمفهوم. فما حقيقة هذه المسألة وما عقيدة اهل السنة والجماعة - [01:03:41](#)

فيها شوي بنتهي ان شاء الله. فما حقيقة هذه المسألة؟ وما عقيدة اهل السنة والجماعة فيها اقول هذه المسألة تفهم بمقدمة. وهي ان المعتزلة في عهد المأمون والمعتصم والواثق بالله كانوا - [01:04:01](#)

يطيعون ان كانوا يستطعون التصريح بمعتقدهم الفاسد في قولهم ان القرآن مخلوق. لانهم قريبون من الحكم وغالبا علماء السوء اذا اقتربوا من الحكم فانهم يتقوون سلطان الحكم فيصرحون بمعتقداتهم الفاسدة - [01:04:21](#)

ظنا منهم انهم استندوا الى ركن شديد. ظنا منهم انهم استندوا الى ركن شديد. فكانوا يحملون الناس قهرا والسيف والسياط والحبس والتعذيب على ان يقولوا بخلق القرآن. فاجابهم خلق كثير - [01:04:41](#)

من العوام ومن العلماء. ولم يثبت في هذه الفتنة الا من ثبته الله جل وعلا. الامام احمد بن حنبل رحمة الله وبعض تلاميذه وبعض العلماء ايضا ثبت. فمنهم من مات وهو ثابت على عقيدته. بان القرآن كلام الله منزل غير مخلوق - [01:05:01](#)

منهم من اخذ بالرخصة الا من اكره وقلبه مطمئن بالايام. ومنهم من عرض فقال اشهد ان التوراة والانجيل والزيور القرآن هذه مخلوقة ويقصد بهذه مخلوقة يعني اصابعه. واضح يا جماعة؟ فثبت الامام احمد رحمة الله لم يأخذ - [01:05:21](#)

بالرخصة ولم يجز لنفسه ان يعرض. لأن المسألة متعلقة بعقيدة امة. بعقيدة امة. والناس ينظرون ماذا يفعل احمد وماذا يقول الامام احمد رحمة الله؟ فصبر على الابلاء وصبر على السجن والتعذيب. ومات المأمون وهو لا يزال في السجن - [01:05:41](#)

ثم خلفه المعتصم وزيد في عذاب الامام احمد. ومات المعتصم والامام احمد لا يزال في السجن. وكذلك خلفهم الواثق بالله جل وعلا ولا يزال في تعذيب الامام احمد حتى كشف الله المحنۃ عن اهل السنة بالمتوكل على الله رحمة الله - [01:06:01](#)

فطرد المعتزلة من بلاط الحكم ومن قصور الحكم. وطردهم من مناصبهم وجاء وقرب اهل السنة اليه ادخلهم في قصره وصار حاشيته اهل السنة. فعاد المعتزلة كالفرنان دخلوا في جحورهم مرة اخرى. وعادت - [01:06:21](#)

والكلمة لاهل السنة والجماعة رحمة الله. فلم يستطع المعتزلة في عهد المتوكل على الله ان يصرحوا بما كانوا يصرحون به من عقידتهم في في عهد الخلفاء في عهد الامراء الثلاثة - [01:06:41](#)

فقال المعتزلة في اجتماع بينهم حضره الشيطان فيما اظن والله اعلم. قالوا لا بد ان نختار كلمة ننفث بها ما في دورنا من عقیدتنا وتكون كلمة مجملة تحتمل الحق والباطل. فنحن نعني بها الحق فمعنى بها فنحن نعني بها معتقدنا - [01:07:00](#)

واذا الزمان اهل السنة بشيء بينما لهم انا لا نريد حقيقة باطنها وانما نريد المعنى الحق فيها فبحثوا عن كلمة تيسر لهم ذلك فقالوا وجدناها. فلننقل للناس الفاظنا بالقرآن مخلوقة - [01:07:20](#)

الفاظنا ما قالوا القرآن مخلوقة؟ قالوا الفاظنا بالقرآن مخلوقة. فاما اول من تكلم بقولهم الفاظنا بالقرآن مخلوقة من هم المعتزلة وسبب ذلك عدم قدرتهم على التصريح بعقيدتهم في القرآن بانه مخلوق. فاختاروا هذه الكلمة المجملة - [01:07:45](#)

لما سمع بعض اهل السنة المتعجلين من اهل السنة ان المعتزلة نطقوا بهذه الكلمة لم ياء يعني لم ينقدح في ذهنه الا المعنى الباطل فيها. فعارضهم بعكس كلمتهم فقال - [01:08:05](#)

بل الفاظنا بالقرآن غير مخلوقة. اذا عندنا كلمتان كلمة تفوه بها المعتزلة وهي الفاظنا بالقرآن مخلوقة وكلمة تفوه بها بعض المتعجلين من اهل السنة الفاظنا بالقرآن غير مخلوقة. لما عرضت - [01:08:25](#)

لما عرضت الكلمتان على الامام احمد رحمة الله حكم فيهما الامام بكلمته المشهورة بقوله من قال لفظي مخلوق فهو جهمي. يعني معتزلي. لأن المعتزلة من الجهمية. ومن قال لفظي بالقرآن غير مخلوق - [01:08:45](#)

ومبتدع. فإذا لا يجوز اطلاق القول نفيانا ولا اثباتا مطلقا في هذه الكلمة. لا يجوز لنا ان نطلق ان الفاظنا بالقرآن مخلوقة من غير تفصيل. ولا يجوز لنا ان نقول ان الفاظنا بالقرآن غير مخلوقة من غير تفصيل. قالوا لماذا - [01:09:05](#)

نقول لأن لفظ لأن كلا اللفظتين مجملة. لأن كلا اللفظتين مجملة. واللفظ المجمل هو اللفظ الذي يتحمل الحق والباطل. والمتقدّر عند اهل السنة والجماعة رحمهم الله. ان الالفاظ بلى التي تحتمل الحق والباطل لا تقبل مطلقا. ولا ترد مطلقا - [01:09:25](#)

بل هي موقوفة على الاستفصال حتى يتميز حقها فيقبل من باطلها فيرد ولذلك لا بد ان نفصل في بين الحق والباطل ونميز بينهما في كلا الكلمتين في كلا وجه الاجمال فيهما ان كلمة لفظ مصدر لفظ يلفظ فكلا لفظ - [01:09:55](#)

مصدر والمصدر يصدق على الفاعل ويصدق على المفعول. يصدق على الفاعل يعني يصدق رجوعه على فاعل ويصدق رجوعه على المفعول. فيما ان لفظي في كلا الكلمتين مصدر والمصدر يصدق رجوعه على - [01:10:25](#)

ويصدق رجوعه على المفعول فإذا نحن لا ندري عن من قال بان لفظي بالقرآن مخلوق. ايقصد الفاعل الذي هو المخلوق ام يقصد المفعول الذي هو كلام الله؟ انتبهوا يا جماعة - [01:10:45](#)

نأخذها واحدة واحدة حتى يتضح الكلام. من قال لفظي بالقرآن مخلوق؟ نقول تعالى. ماذا تقصد بلفظي؟ اتقصد صفتكم كانت مما يرجع اليك انت من صوتكم نبرات صوتكم وحركة شفتيك وحركة لسانك ها - [01:11:04](#)

وحركة لهانك وحبالك الصوتية هذه لفظك انت. هل تقصد لفظي بالقرآن مخلوق ما يرجع لك انت؟ فهذا حق ان هذه الاشياء من صفات المخلوق. لكن اذا كنت تقصد لفظي يعني الملفوظ الذي هو كلام - [01:11:24](#)

وهو ما تلفظت به فان هذا باطل لأن ما تلفظت به هو كلام الله. ولا يخرج عن كونه كلام الله كونك نطقته بلسانك. فهو كلام الله وان نطقناه بالسنتنا. وان حفظناه في صدورنا او كتبناه - [01:11:44](#)

في صحفنا فلا يخرجه ذلك عن كونه كلام الله جل عن كونه كلام الله جل وعلا. فإذا اذا كنت تقصد بلفظي بالقرآن مخلوق ما يرجع لك انت فهو حق. وان كنت تقصد بهما يرجع الى كلام الله وهو القرآن فهو باطل. فإذا التلاوة - [01:12:04](#)

والمثلوها والمكتوب ايش؟ غير مخلوق. القراءة مخلوقة والمتن غير مخلوق. الكتابة كتابة القرآن. الكتابة مخلوقة لأنها فعل العبد ها؟ الكتاب مخلوقة. والمكتوب ايش؟ غير مخلوق. اذا اذا قلت لكم اسمعوا قل هو الله احد - [01:12:24](#)

انت الان سمعت مخلوق وغير مخلوق. انت سمعت مخلوقا وغير مخلوقا. كيف هذا؟ قل هو الله احد من يفصل لي؟ انت سمعت مخلوقا وغير مخلوق؟ انت سمعت مخلوقا الذي هو ايش - [01:12:54](#)

صوتي الذي يرجع لي انا اديت القرآن بايش؟ بصوتي فصوتي انا مخلوق. لكنك سمعت غير الذي هو ايش؟ الذي هو كلام الله الذي هو كلام الله. ولذلك يقول الشيخ حافظ الحكيم رحمة الله في ارجوزته الجميلة البديعة الرائعة. يقول فالصوت - [01:13:14](#)

والالحان صوت القاري. لكن ما المثلوها قول الباري. فالصوت والالحان صوت القاري لكنها المثلوها قول الباري. عرفت وجه الاجمال في قوله لفظي بالقرآن مخلوق. فإذا نحن ما نقلبها مطلقا ولا نردها - [01:13:39](#)

مطلقا اعكس الامر في الكلمة الثانية. في قولهم الفاظنا بالقرآن غير مخلوق فيها حق وباطل. ما الحق الذي فيها؟ لفظي بالقرآن غير مخلوق. ما الحق الذي فيها الذي فيها هو ان كان يقصد لها ما يرجع الى الله جل وعلا ما يرجع الى كلام الله - [01:13:59](#)

ان كان يقصد بلفظه يعني الملفوظ غير مخلوق فهذه حق. لأن الملفوظ هو كلام الله جل وعلا واما ان كان يقصد لها ما يرجع اليه هو

فهذه بدعة. اذ كيف تزعم ان فيك شيئاً من صفاتك غير مخلوقة - 01:14:29

فانت ذاتاً وصفاتك كلّك مخلوق. فكيف تقول لفظي بالقرآن غير مخلوق وانت تقصد صوتك لها تك وحنجرتك وتحرك حبالك الصوتية. هذي تقول انها غير مخلوقة. هذي هذي بدعة. ولذلك سبحانه الله انا - 01:14:49

اتعجب من سرعة فهم الامام احمد رحمة الله لمثل ذلك. لانه اجابهم مباشرة. اجابهم مباشرة وذلك لرسوخه في علم الكتاب والسنّة ومثلكم لا يتكلم عن علم الامام احمد. فإذا كلا الكلمتين ممنوعة لأنهما مجمل - 01:15:09

الثاني والمجمل لا يقبل الا بعد الاستفصال. انت معي يا جماعة ولا لا؟ انت فاهميني ولا الصبح ازعلها اي ولا لا؟ ها شوي شوي تفهم معی لكن مسألة اللفظ والمفهوم واضحة؟ يعني انا بسائلكم القراءة القراءة مخلوقة ولا لا؟ والمقوء - 01:15:29

التلاوة والمتنلو الكتابة طيب وش المشكلة؟ والمتنلو يمكن تسمع تلاوة واحد من الناس تقول يا اخي تلاوته ما هي بطيبة؟ سبحان الله انت الان تقدح في القرآن ولا تقدح في التلاوة؟ لو لو كان المقصود كلام الله - 01:15:59

كان قد حكى كفراً لكنك تقدح فيما يرجع الى العبد. تقدح فيما يرجع الى ايش؟ الى العبد انت معي ولا لا؟ فإذا اذا كان المقصود بما يرجع لك فهذا له حكم واذا كان المقصود ما يعود الى ذات كلام الله جل وعلا فهذا له حكم - 01:16:19

اخر ومن لا اكتب اكتب سؤالك ارجوك في كل في اخر كل درس سوف نجيب عن الاسئلة ان شاء الله اه ثم اه ومن المسائل ايضا في هذه القطعة التي قرأناها ذكر الشيخ رحمة الله تعالى - 01:16:39

من الاقوال المبتدعة في كلام في في في كلام الله جل وعلا. جملة من الاقوال المبتدعة. منسوبة الى اصحاب رحمة الله بعبارة رشيقه. فذكر اولاً قول الفلسفه والباطنية او القرامطة - 01:16:59

نعم الصابعة. لا هؤلاء ولا هؤلاء ها؟ ذكر قول الفلسفه والصابعه. اما فهم اقوام يدعون انهم يتكلمون في حقائق الاشياء بالحكمة. وهم والله لا حكماء علماء بل هم اما مخروفون واما مجانيين. لانهم يتكلمون في الالهيات بقواعد - 01:17:19

لا تسمن ولا تغبني من جوع. فقواعدهم كلها مخالفة للمنقول ومناقضة للمعقول. فإذا هم اقوام يدعون انهم يتكلمون في حقائق الاشياء. ويذعنون ان للأشياء باطننا وظاهرها فالظاهر يفهمه الجميع. واما الامور الباطنة فانه لا يفهمها الا خواصهم. واما - 01:17:49

الثانية فهي في قوله والصابعه. وقد اختلف العلماء رحمهم الله تعالى في الصابعين. فقال قال قوم من اهل العلم في تعريفهم هم قوم من اهل الكتاب. فجعلوا الصابعه من جملة اهل - 01:18:19

كتاب وقال اخرون هم قوم يشبه دينهم دين النصارى. هم قوم يشبه دينهم دين النصارى الا ان قبلتهم تختلف عن قبلة النصارى وقال اخرون هم قوم تركب دينهم بين اليهودية والمجوسية - 01:18:39

وقال قوم من السلف في تعريف الصابعه انهم قوم كانوا يعبدون الملائكة ومنهم من قال ان الصابعه هم القوم الذين بعث اليهم نبي الله ابراهيم. عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام - 01:19:06

وقد كانوا يعبدون الافلاك والکواكب والنجمون لها الهياكل في الارض. ولكن الذي نجزم به في ان من الصابعه من هو على التوحيد والايمان. لان الله جل وعلا قال ان الذين هادوا - 01:19:26

الى ان قال والصابعين من امن بالله واليوم الآخر. فإذا هم منهم طائفه قد امنوا بالله. واليوم واليوم اخر فإذا ليسوا كلهم كفراً بل نجزم جزماً بان منهم اقواماً او قوماً او طائفه على التوحيد. ولذلك قال شيخ الاسلام - 01:19:46

ابن تيمية رحمه الله ان الصابعه نوعان. صابعه حنفاء وصابعه مشركون. فالحنفاء من كان متبعاً لشريعة التوراة والانجيل قبل النسخ. والتحريف والتبدل وهؤلاء حمدتهم الله تعالى عليهم واما الصابعه المشركون فهم قوم يعبدون الملائكة ويقرأون الزيور ويصلون - 01:20:06

فهم يعبدون الروحانيات العلوية. يعني التي يعتقدون انها ملزمة للكواكب. والافلاك. طيب ماذا تقول الفلسفه والصابعه في كلام الله يقولون ان معنى كلام الله هي تلك الفيوضات التي تفيض من الله على عباده - 01:20:36

بتلك الفيوضات التي يفيضها الله على عباده. معنى الفيوضات يعني الشيء الذي يطرح او الشيء الذي يخرج من شيء الى شيء كقولك

فاض النهر. بمعنى انهم امتنأ وبدأ يفيض من جوانبه. فكلام الله جل وعلا - [01:20:56](#)

لا يخرج منه على طريقة كلام له حروف واصوات لا عند هؤلاء وانما يخرج منه على شكل فيوضات على شكل فهؤلاء يعتقدون ان [الوحى ليس بكلام وانما وحي الله عبارة عن فيوضات فيوضات تفيض من الله على عباده - 01:21:16](#)

ومن الجدير بالذكر ان هاتين الطائفتين عفوا ان ان الفلسفه ومن سار على منهاجهم ابن سينا والفرابي واخوان الصفا رسائل [اخوان الصفا وغيرهم من اهل البدع يعتقدون ان تلك - 01:21:36](#)

تحصل بها النبوة ولو نزلت على غيرنبي. فهم يعتقدون ان باب النبوة لم يغلق وانما لا يزال مفتوح لا يزال مفتوحا وكل احد يستطيع [ان يكون نبيا اذا حلت عليه تلك الفيوضات وكانت نفسه محلا صالح - 01:21:56](#)

هل لقبولها؟ فلذلك كفر العلماء ابن سينا كفر العلماء ابن سينا ها؟ لانه يعتقد ان ابا النبوة لم يغلق فهو مكذب لقول الله جل وعلا وخاتم [النبيين. ولقول النبي صلى الله عليه وسلم لا نبي - 01:22:16](#)

لا نبي بعدي. فاذا هو يعتقد هذا هذا الاعتقاد. فكفره العلماء من اجل ذلك. فاذا هذا اول مذهب ذكره وهو ان كلام الله عبارة عن جملة [فيوضات فاضت من الله على على عباده. وهذا باطل لأن - 01:22:36](#)

هذا الوحى انما هو كلام الله. كلام الله. تكلم الله به حقيقة وسمعه جبريل حقيقة. وانزله جبريل على صلى الله عليه وسلم كما قال الله [جل وعلا نزل به الروح الامين ها وانه لتتنزيل شف كيف هذا هذا سند - 01:22:56](#)

القرآن اذا ما سند القرآن اقرأ هذه الايات هذا سند القرآن. السند هو وانه لتتنزيل رب العالمين نزل به روح الامين على قلبك لتكون من [المendirين. بلسان عربي مبين. هذه عقيدتنا؟ هذه عقيدتنا في - 01:23:16](#)

في كلام الله جل وعلا وكتابه. الطائفة الثانية طائفة المعتزلة. ذكر ام السيد قال والمعتزلة؟ وهم اتباع اصل ابن عطاء والمعتزلة [سيتكرر علينا ذكرهم في بعض المواضع من هذه الرسالة المباركة. هم اتباع واصل بن عطاء. وسموا - 01:23:36](#)

معتزلة لانهم اعتزلوا لان رئيسهم اعتزل حلقة الحسن البصري رحمه الله تعالى. ماذا يعتقد التزنة في كلام الله. المعتزلة ينفون صفة [الكلام عن الله نفيها كاملا. ينفون صفة الكلام عن الله. بل ينفون - 01:23:56](#)

جميع الصفات عن الله فالمعتزلة انما يثبتون لله جل وعلا فقط الاسماء واما الصفات فانهم ينفونها. ومن جملة الصفات التي نفوها كلام [الله. فيقول الله لا يتكلم. لا يتكلم. ولذلك جاء بعض المعتزلة الى بعض - 01:24:16](#)

القراء فقال افلا قرأت وكلم الله موسى تكليما؟ لا تقل وكلم الله وانما قل كلم الله حتى يكون موسى هو المتكلم مع الله فينفون عن [الله صفة الكلام فقال هبني يا احمق وافتك في هذه الاية - 01:24:36](#)

فكيف نفعل بقول الله جل وعلا فلما جاء موسى لم يقاتنا وكلمه رباه هذه لا تحتمل التوبة فهم ينفون صفة الكلام عن الله [طيب اذا ما عقیدتهم في القرآن؟ لما اختلت عقیدتهم في الكلام اختلت عقیدتهم في القرآن. عقیدتان - 01:24:56](#)

كلمتان فماذا يعتقدون في في القرآن؟ قالوا ان القرآن ليس هو كلام الله. بل هو مخلوق القرآن مخلوق فهم يعتقدون ان كلام الله جل [وعلا اذا اراد الله ان يتكلم المعتزلة يقولون اذا - 01:25:16](#)

قاد الله جل وعلا ان يتكلم فانه يخلق كلامه في بعض مخلوقاته. ولذلك يقولون لما كلم الله موسى انتبه خلق الله كلامه في الشجرة. فالشجرة هي التي قالت موسى ابني انا الله رب العالمين. والشجرة عند المعتزلة. والشجرة هي التي قالت ها؟ يا موسى اقبل ولا تخاف [انك من - 01:25:36](#)

لم يقل الله ذلك عند المعتزلة. لانهم يقولون اذا اراد الله ان يتكلم فانه يخلق كلامه في بعض مخلوقاته. وهذا المخلوق هو الذي ويعبر [عن كلام الله هو الذي يتكلم على عن الله جل وعلا. هذا هو عقیدتهم في في القرآن وفي كلام الله جل وعلا. ولذلك - 01:26:06](#)

يقولون ان القرآن مخلوق. خلقه الله جل وعلا في نفسه جبريل ثم جبريل وانزله الى النبي صلى الله عليه وسلم. واني احذركم من تفسير الكشاف للزمخشري. فانه يدس تلك الاعتزاليات - [01:26:26](#)

وتلك العقيدة الباطلة في ثانيا في ثانيا تفسيره دسا لا يستطيع ان يستنبطه احد او لا يطلع عليه احد فتمر على العقيدة الفاسدة وقد

عبر عنها ببلاغة وفصاحة عجيبة جدا حتى يعمي عليك حقيقة مراده - 01:26:46

فاحذروا من هذا الكتاب وانتبهوا له. فإذا هم يقولون ان القرآن خلقه الله في نفس جبريل. كما خلق كلامه لموسى في الشجرة. سبحان الله! كما خلق كلامه لموسى في الشجرة. فالشجرة هي التي كانت تتكلم بكلام الله - 01:27:06

جل وعلا وتعالى الله عما يقولون علوا كبيرا. الطائفة الرابعة التي ذكرهم الشيخ هنا قال والجهمية وهم اتباع الجهم بن صفوان وهم ينکرون باب الاسماء والصفات جملة وتفصيلا فلا يصفون الله بصفة ولا يسمونه باسم - 01:27:26

فلا يثبتون لله جل وعلا لا اسماء ولا صفة. وبناء على ذلك فهم ينکرون ان يكون القرآن كلام الله. وان اضافة القرآن الى الله او اضافة الكلام الى الله انما هي اضافة مجازية لا اضافة حقيقة. لا اضافة حقيقة - 01:27:46

والطائفة الخامسة التي ذكرها الشيخ قال والكلابي والكلابية والاشعرية الطائفة الخامسة والسادسة. قال الكلابية والاشعرية الكلابية هم اتباع عبدالله بن كلاب. والاشعرية هم اتباع ابي الحسن الاشعري رحمه الله تعالى. وقد اتفقت - 01:28:06

الطائفتان الكلابية والاشعرية على نفي الصفات الاختيارية والفعالية لله جل وعلا. فهم لا يصفون الله جل وعلا بشيء من الاختيارية.

وبناء على ذلك فهم ها ينفون ان يكون القرآن كلام الله جل وعلا والاشعرية تعتقد في الكلام في كلام الله انه الكلام النفسي. فقول الاشعرية - 01:28:28

قولوا الى قول المعتزلة بان بان جبريل لم يسمع القرآن من الله وانما الله خلق القرآن في نفس جبريل. فإذا قول الاشاعرة في القرآن يرجع في نهايته الى قول المعتزلة. فهم يعتقدون ان القرآن ليس كلام الله حقيقة - 01:28:58

ولكنه حكاية عن كلام الله وعبارة عن كلام الله. عن كلام الله. وكل هذه الطائفة طوائف ظالة. انت ترون ان هذه الطوائف يجمعها شيء واحد ولا لا؟ يجمعها ان القرآن مخلوق. فالفلسفه والاصباء والمعتزلة والاشاعرة وهؤلاء كلهم من منهم من صرح تصريحا بان القرآن - 01:29:18

مخلوق ومنهم من قوله يؤول الى ان القرآن مخلوق. فإذا لا بد ان نتكلم عن ادلة من قال بان قرآن مخلوق ولو شيئا منها حتى نعرف وجهه. قولهم هذا ونعرف كيف الرد عليه. اقول لقد استدل من - 01:29:48

قال بان القرآن مخلوق بجمل من الادلة. ولو جعلنا هذا في مسألة خاصة مستقلة لكان افضل بماذا استدل من قال بان القرآن مخلوق يا شيخ محمد؟ نقول استدل من قال بان القرآن مخلوق بجمل من الادلة. الدليل الاول - 01:30:08

قالوا نحن نستدل عليكم بقول الله جل وعلا الله خالق كل شيء. والقرآن شيء من الاشياء الان هذا المنديل شيء ولا لا؟ اذا هو مخلوق هذا الكرسي شيء ولا لا؟ اذا هو مخلوق القرآن شيء ولا اشياء ولا لا؟ نعم هو شيء - 01:30:27

الاشيء اذا هو مخلوق فما الذي اخرجه عن عموم الله وخالق كل شيء؟ فهم يستدلون بعموم هذه الاية ومن عجائب القدرة المعتزلة هؤلاء انهم يحافظون على على عموم هذه الاية في البدعة. ويخرجون عن - 01:30:47

مقتضى العموم في الحق فهم يدخلون القرآن في هذا العموم ويخرجن افعال العباد من هذا العموم. سبحان الله. الله الخسارة والتناقض. الله خالق كل شيء. القرآن ما يدخل فيه بالاجماع. وانما لا يدخل فيه الا من - 01:31:07

يصلح ان يكون موصوفا بانه مخلوق. والقرآن كلام الله وكلام الله صفة من صفاته. وليس شيء من الله لا ذات ولا صفات ان يوصف بانه مخلوق. بل اننا نطلق على الله انه شيء. قل اي شيء اكبر شهادة؟ قل الله. فالله ذاتا وصفات لا يدخل في هذا العموم والقرآن

اعظم الاشياء جل وعلا. افيدخل الله في عموم قوله الله خالق كل شيء؟ الجواب لا. فالله ذاتا وصفات لا يدخل في هذا العموم والقرآن صفة من صفات الله. ولذلك لما جاء رجل للامام احمد قال يا امام انهم يقولون ان القرآن مخلوق - 01:31:47

قال اوليس القرآن من علم الله؟ قال نعم. قال اوليس هو كلام الله؟ قال نعم. قال افيكون علمه وكلامه مخلوقا؟ افيكون علمه وكلامه مخلوقا؟ ولذلك يقول الله جل وعلا الا له الخلق والامر - 01:32:07

فالقرآن تدخله تحت اي شيء الخلق ولا الامر؟ هذا امر. فالقرآن من امر الله، من كلام الله، ولا يدخله تحت الخلق ولا ليه يا جماعة؟ المعتزلة يستدلون بهذا العموم على دخول القرآن. طيب وافعال العباد؟ اليست شيء؟ الجواب شيء طيب - 01:32:27

الحمد لله خالق كل شيء يدخل في افعال العباد. قالوا لا. افعال العباد تخرج من هذا العموم. فادخلوا ما لا دوز ادخاله في هذا العموم بالاحمام وآخرها منه ما يحب بقاؤه تحت دائرة العموم وحكم العام بالاحمام - 47:32:01

هذا تناقض عجيب. فإذا لا حق لهم في هذه الآية. ولذلك يقول الله جل وعلا عن ملكة بالقيس وآوتيت من كل شيء هل آوتيت كل شيء؟ الحواف لا وإنما آوتت من: كا. شيء يصلح للملوك. آوتت من: كا. شيء يصلح للملوك. وش. الله. يصلح الملوك - 01:33:07

القرآن لا يصلح ان يكون موصوفاً بانه خلق لانه من كلام الله وكلام الله لا يجوز ان يوصف بانه مخلوق ولأن القرآن فمن علم الله وعلم الله الذي حكم به في شأنه مخلقاً لذا من حكم الله على الشيء فهو ذلك الشيء - 01:34:07

ادلتهم التي يندنون حولها كثيرة. يستدلون بقول الله جل وعلا انا جعلناه قرآننا عربيا. انا جعلناه قرآننا عربيا. ويعتقد المعتزلة الاو باش

الاغبياء من كلمة جعل الا انها تفيد خلقاً. جعل بمعنى خلقاً وليس لجعل معنى اخر عندهم ابداً والرد على ذلك ان نقول ان جعل في

سیر خلق و سیر. وما الصابط في التفريقي بينهما؟ الصابط هو التعدي فإذا كانت جعل لا تتعدى الا الى مفعول واحد فتكون بمعنى خلق

فإن الله جل وعلا ألمدنا الذي حق اسمه وأمراض وجعل المهمات وأمور يعطي وحق المهمات وأمور

كقول الله جل وعلا فاجعل فجعلناها نكالا لما ايديها وما خلفها. وش معنى فجعلناها هنا؟ اي صيرناها موب خلقناها.

الله دمرها فجعلها هباء متوراً ونكاياً أي عبرة وعظة لما يأبى بعدها. فجعلنا -
لاتها مخلوقة من قبل. لكن الله يعطي صيرها هباء متوراً ونكاياً أي عبرة وعظة لما يأبى بعدها.

هل بالله عليكم جعل تكون بمعنى خلق هنا وخلقوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا اعوذ بالله ما في احد يزعم انه هو الذي خلق

اعتقدوا ان الملائكة الذين خلقوهم الله صيروهم انانث. ومثل ذلك قول الله جل وعلا فجعلهم ها كعصف
الملائكة. فلا تاتي جعل هنا الا بمعنى صير. يعني انهم وصيروا يعني - 01:36:57

ومن ذلك قول الله جل وعلا انا جعلناه قرآنا عربيا. قرآنا عربيا فالمعنى الاول هو قرآنا والمفعول الثاني عربيا. فاذا هذه جعلت تعدد ماكول اي سيرهم كالعصف الماكول. كالعصف الماكول - 01:37:17

الى المفعول الاول هو الظمير والمفعول الثاني ها يا جماعة؟ قرآننا عربيا المفعول الاول هو الظمير والمفعول الثاني قرآننا
عربيا فاذا - 01:37:37

جعل هنا تتعذر الى مفعولين فتكون معناها صير لا خلق وهذا ما اجمع عليه علماء اهل السنة والجماعة. فإذا قول المعتزلة ان جعل هنا بمعنى خلق قول مخالف للمقرر عند اهل السنة. وللمتقرر عند العرب الذين - 01:38:07

الادلة العقلية بهذه كثيرة ولن نتكلّم عن شيء منها. يقولون في قول الله جل وعلا - 01:38:27

ما يأتىهم من ذكر من ربهم محدث. والمعتزلة يفهمون من كلمة محدث يفهمون منها ايش ؟ اي مخلوق. ولا يفهم المعتزلة من
كلمة محدث الالها اى . والحواد عز ذلك ان هذا فهم مخالف لفهم اهـ. السنة والجماعة. فانـ العلماء - 01:38:47

من اهل السنة والجماعة على ان محدثنا بمعنى الشيء الجديد ما يأثيرهم من ذكر من ربهم جديد لأن القرآن كان ينزل منجما حسب الحوادث. فكلما نزل لهم قرآن جديد يعني محدث جديد. استمعوه - [01:39:17](#)

وهم يلعبون فلا يعطونه حقه من الاستماع والانصات والايمان والاتباع اي نعم كقول الله جل وعلا آآكقول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يحدث لنبيه ما شاء وان مما احدث لنبيه الا تكلموا في الصلاة. يعني انه يوحى لنبيه بشرائع جديدة. يحدث يعني يوحى لنبيه بشرائع - [01:39:37](#)

ايه ده؟ وان مما احدثه من الشرائع الجديدة انه لا يجوز ان نتكلم في الصلاة لأن الامر الاول كانوا يجوز لهم ان يتكلموا في ثم نسخ ذلك الى حرمة الكلام. قال ابو العباس ابن تيمية رحمه الله - [01:40:06](#)

في الآية المحدث في الآية هو المخلوق. عفوا المحدث في الآية ليس هو المخلوق الذي يقوله الجهمي ولكنه الذي نزل جديدا فان الله كان ينزل القرآن شيئاً بعد شيء فالمنزل اول هو قديم بالنسبة الى المنزل اخرا. وكل ما تقدم على غيره فهو في - [01:40:26](#)
بلغة العرب نعم وكل ما تقدم على غيره فهو في لغة العرب قديم. وما جاء بعده فهو محدث فهو محدث. هذه جمل من ادلتهم على ذلك. ومن المسائل في هذه القطعة ايضا - [01:40:56](#)

لو سألتني وقلت ما الدليل على ان كلام الله بحرف؟ ما الدليل على نسبة الحرفية لكلام الله جل وعلا؟ ما الدليل على ان كلام الله بحرف. اقول هو ما قاله العلماء رحمهم الله تعالى. واستدلوا به في قول الله جل - [01:41:16](#)

لو على الف لام ميم الف لام ميم راء الف لام ميم صاد حا ميم عين سين قاف هذه حروف ولا ليست احرف؟ الجواب نعم. وهي كلام من؟ كلام الله. اذا كلام الله بحرف. لأن هذه حروف. وقد تكلم الله جل وعلا بها - [01:41:36](#)

بل قال النبي صلى الله عليه وسلم عفوا في صحيح الامام مسلم اي نعم من حديث ابن عباس رضي الله عنه ان جبريل كان قاعدا عند النبي صلى الله عليه وسلم فسمع نقضا من فوقه فرفع رأسه فقال هذا ملك هذا باب من السماء - [01:41:56](#)

لم يفتح قط الا اليوم. فنزل ملك فقال هذا ملك من السماء نزل. لم ينزل قط الا اليوم. فجاء على النبي صلى الله عليه وسلم فقال ابشر بنورين اوتيتهما لم يؤتها نبي قبلك فاتحة الكتاب وخواتيم سورة - [01:42:16](#)

لن تقرأ بحرف لن تقرأ بحرف منها الا اوتيته. والفاتحة واواخر سورة البقرة كلام الله وقد وصفه الملك انه حروف فاذا كلام الله بحرف. وقول النبي صلى الله عليه وسلم اقرأوا هذا القرآن فلكم بكل حرف منه حسنة - [01:42:36](#)

بحرف لا اقول الف لام ميم حرف ولكن الف حرف ولا حرف وميم وميم حرف مسألة هل كلام الله يتفضل؟ هل القرآن يتفضل؟ هل القرآن يصح ان نصفه بأنه يتفضل؟ الجواب - [01:42:56](#)

هذا سؤال مجمل يحتاج الى تفصيل. فان كان المقصود بالتفاضل هو التفاضل باعتبار المعاني والدلالة فلا ان بعض القرآن افضل من بعض. فما تدل عليه اية الكروسي افضل مما تدل عليه اية الدين. ولذلك هي اعظم - [01:43:16](#)

اية في القرآن بالاجماع. والمعاني العظيمة التي تتضمنها سورة الفاتحة. ليست كالمعاني التي تتضمنها سورة اخرى ولذلك اجمع العلماء على ان الفاتحة اعظم سور القرآن. وكذلك اجمع العلماء على ان سورة قل هو الله احد تعدل ثلثها - [01:43:36](#)

القرآن فاذا القرآن يتفضل باعتبار الدلالة والمعاني. واما ان كان المقصود بالتفظيل فاضل بين ايات القرآن باعتبار المتتكلم بها فهذا باطل. لأن المتتكلم بالقرآن من اوله الى اخره واحد وهو الله وهو الله جل وعلا. وهذا ما نعتقد بقلوبنا وننطقه - [01:43:56](#)

بالسنتنا. هذه خلاصة الكلام على القطعة الاولى. وننتقل منها الى القطعة الثانية. نعم قال رحمه الله اجمعوا على ان القرآن مئة واربع عشر سورة المشهور سبع وعشرون واول ما انزل اقرأ ثم مدثر واخر مالية وبراءة وایة تلایة - [01:44:26](#)

نعم. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. الكلام على هذه القطعة التي ذكرها الشيخ في جمل من المسائل. المسألة الاولى ما الحكمة من لا للقرآن اصلا المسألة الاولى ما الحكمة من انزال القرآن؟ الجواب لقد ذكر العلماء - [01:45:06](#)

ان القرآن ان مقاصد انسال القرآن ثلاث مقاصد. المقصود الاول ان انزل الله كتابه لتلاوته باللسانة لتلاوته باللسانة. يقول الله جل وعلا

فاقرأوا ما تيسر من القرآن. ويقول الله جل وعلا - 01:45:26

ورتل القرآن ترتيلًا. وقد وردت الأدلة الكثيرة المرغبة في الأكثار من تلاوته. والتي ستتأتينا إن شاء الله في آخر الرسالة في بيان جمل من أحكام القرآن الكريم إن شاء الله. المقصود الثاني من مقاصد إزاله - 01:45:46

التدبر والتعقل بالقلوب تدبره وتعقله بالقلوب. يقول الله جل وعلا كتاب انزلناه إليك مبارك ليذربوا آياته. وقال الله جل وعلا في آيتين من سور القرآن. احدهما في محمد والثانية في النساء افلا يتذربون القرآن؟ وقد عاب الله جل وعلا على اقوام يقرأون ولا يتذربون -

01:46:06

قارون فقال الله جل وعلا افلا قوم افلا يعقلون؟ افلا يعلمون؟ وكل ذلك من باب ذم من يقرأ ولا يتذرب. المقصود الثالث العمل بالقرآن. العمل بالقرآن. يقول الله جل وعلا فمن اتبع هداي اي كلامي فلا يضلوا ولا يشقي. ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة - 01:46:36 ضنكًا. فنحضره يوم القيمة يعني. قال ابن عباس وغيره من السلف رحمهم الله ورضي عنهم. تكفل الله لمن قرأ القرآن وعمل بما فيه الا يضل في الدنيا ولا يشقى في الآخرة. وقال ابو عبد الرحمن السلمي رحمه الله - 01:47:06

حدثنا الذين كانوا يقرأوننا القرآن عبد الله بن مسعود وعثمان بن عفان انهم لا يتتجاوزون عشر آيات حتى يتعلّم ما فيهن من العلم والعمل. قال فتعلّمنا العلم والعمل جميعا. فإذا العمل بالقرآن من اعظم مقاصد إزاله - 01:47:26

وتذربه وسيلة للعمل وقراءته وسيلة للتذرب. فعندها وسائلتان ومقصود. اما قراءته باللسان فهي وسيلة لنزوله في القلب وتدبره. المقصود الثاني اما تذربه وتعقله بالقلب فوسيلة للمقصود الثالث وهو العمل بالقرآن. وهو العمل بالقرآن. ولذلك محظوظ السؤال يوم القيمة عن ماذا؟ عن العمل بالقرآن - 01:47:46

الذي يعمل بالقرآن سوف تحصل له النجاة. واما من يهمل العمل بالقرآن فانه من الهاكين الخاسرين. ولذلك في صحيح الإمام مسلم من حديث أبي الأشعري قال النبي صلى الله عليه وسلم والقرآن حجة لك او عليك. حجة لك اذا عملت - 01:48:16 ما فيه وحجة عليك اذا لم تعمل بما فيه. ومن العمل بالقرآن الاستشفاء به والتحاكم اليه واضح يا جماعة؟ المسألة الثانية اعلم رحمك الله ان القول الذي استقرت عليه كلمة - 01:48:36

امة محمد صلى الله عليه وسلم. في عدد سور القرآن هو ما اختاره المصنف. وقرر انه مائة واربع عشرة سورة. هذا هو القول الحق في هذه المسألة. وقد انقطع الخلاف بين الامة بعد وفاة اصحاب النبي - 01:48:56

صلى الله عليه وسلم. فان قلت وهل ثمة خلاف في هذا في عصر الصحابة؟ فاقول نعم. فان ابن مسعود عدد آيات السور في مصحفه مئة واثنتي عشر سورة فقط. بقي كم من مئة واربعمائة؟ سورتان وهي المعوذتان - 01:49:16

فان المنقول عن ابن مسعود رضي الله عنه انه كان لا يعتقد انها تدخل من جملة سور القرآن وانهما انما هما سورة وانما هما آن كلام انزله الله جل وعلا على نبيه من باب التعويذ به - 01:49:36

وقد روی عن ابن مسعود انه كان يحك المعوذتين من المصاحف اذا رأها. لانه لا يعتقد انها من جملة سور القرآن سبل القرآن. والصحابي الثاني أبي ابن كعب رضي الله عنه. فعدد سور القرآن في مصحف - 01:49:56

مائة وست عشرة سورة. كم زاد؟ سورتان. وهي سورة الحمد وهي التي نقول لها دائمًا في احيانا في في الوتر. اللهم انا نستعينك ونستغفرك ونستهديك. وننوك عليك ونؤمن بك - 01:50:16

الله انا قال ونخلعك ونطرح من يكرفك. انا لا احفظ الحق كثيرا لانها ليست بقرآن عندنا المهم انها انهما سورتان انهما سورتان عند ابي رضي الله تعالى عنه وارضاه. نرجع مرة - 01:50:36

مرة اخرى الى مسألة ابن مسعود هل فعلا كان ابن مسعود يحك المعوذتين من المصاحف؟ اقول والله انا قد بحثنا في النقل عن ابن مسعود في في ذلك فوجدناه ضعيفا لا يصح. لا يصح عن ابن مسعود المنقول انه كان يحك المصاحف. ففي حديث الاعمش -

01:50:56

عن ابي اسحاق عن عبد الرحمن ابن يزيد قال كان عبدالله بن مسعود يحك المعوذتين من تصاحفه. ويقول انهما ليس فتن من كتاب

الله وهذا الحديث رواه الامام احمد في مسنده والطبراني في معجمه. ولكن رواه من طريق ابي اسحاق السبئي - 01:51:16
والاعمش انتم تعرفون ان اسحاق والاعمش كلاهما مدلس. وان كان الرجال الصحيح ولكن حكم العلماء بانهما مدلسان.
وقد روى وقد روي هذا الحديث بالعنعنة انتم تعرفون ان القاعدة المتفقرة في رواية المدلسين ان روایتهم موقوفة على السمع.
فاما عن المدلس روايته فاننا لا نقبلها - 01:51:36

فاما هذا النقل ضعيف. فاما هذه الرواية معلولة بعنعنة ابي اسحاق السبئي والاعمش الذي هو سليمان ابن مهران. ولذلك فقد انكر
الامام ابن حزم والامام النووي والباقلياني ثبوت شيء من ذلك عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه وارضاه. بل ذهب ابن حزم رحمه الله
- 01:52:06

تعالى الى ضعف هذه الروايات المنقوله عن ذلك. ويؤيد ضعف هذه الروايات. انتبهوا يا جماعة. من حك ابن ابن مسعود للمصاحف
وعدم وانكاره لان تكون المعوذتين من جملة المصاحف يدل على بطلان هذه الرواية ان - 01:52:26
عن ابن مسعود ان القراءة المنقوله عنه والتي رواها عاصم عن زر ابن حبيش عن عبد الله ابن مسعود هذه القراءة فيها اثبات
المعوذتين. وهي قراءة عاصم عن زر عن عبد الله بن مسعود وفيها - 01:52:46
ام القرآن التي هي الفاتحة والمعوذتان قاله ابن حزم رحمه الله في المحلل فاما من النقل الذي لا يثبت عن ابن مسعود رضي الله
تعالى عنه واضحة يا جماعة هذا؟ ولكن على افتراض على افتراض صحة النقل عن ابن مسعود - 01:53:06
رضي الله تعالى عنه فإنه لا عبرة باحد معها قول النبي صلى الله عليه وسلم فهي صحيح الامام مسلم من حديث عقبة ابن عامر ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال الم تر ايات انزلت علي الليلة لم يرى مثلهن قط قل - 01:53:26
اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس. فقد اثبتت النبي صلى الله عليه وسلم انهم ما من جملة الايات التي نزلت عليه صلى الله عليه
وسلم. اذا هما من جملة القرآن ولا - 01:53:46

شأن لنا بخلاف احد هذا فيما لو ثبت الخلاف عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه ثبت الخلاف عن ابن مسعود رضي الله عنه ولكن لم
يثبت الخلاف عن ابن مسعود في ذلك لم يثبت الخلاف عن ابن مسعود في ذلك - 01:53:56
واما سورة الخلع والرفق المنقوله عن ابن عن ابي ابن كعب وسميت سورة الخلع لانه قال نخلع من يكفرك. واما سورة الحفظ فقوله
واليك نسعى ونحفذ. فكانت سورتان قد نزلت - 01:54:14
من القرآن ولكنها نسختا. كانتا من القرآن ولكنها نسختا. طبعا نسختا لفظا ولم ينسخ حكمها لان ما ثبت فيهما كله مما نقر به
اما نقر به فان قلت وما الدليل على انها كانتا من القرآن؟ نقول العلماء العلماء رحهم الله نصوا على ذلك. فقد ذكر الامام السيوطي
رحمه الله في الدر المنشور - 01:54:34

ان سورة الخلع او الخلع والحدق كانتا من جملة السور التي انزلها الله على النبي صلى الله عليه وسلم لم وكانتا سورتين كل سورة
منهما بسملة خاصة. وفواصل احدهما تسمى سورة الخلع والثانية تسمى سورة الحفظ. وقد نسختا ولكن لم يبلغ النسخ ابيا رضي
الله عنه فاثبتهما من جملة - 01:55:04

قرآن فاما عدد السور في مصحف ابن مسعود اذا صح الخلاف عنه مئة واثنى عشر سورة وعدد السور في مصحف ابي ان صح
الخلاف عنه مئة وستة عشر سورة ولكن الذي استقرت عليه كلمة المسلمين ومصاحفهم انه مائة واربع عشرة سورة هذا هو -
01:55:34

الذى ندين الله جل وعلا به. ولذلك قال الزركشي رحمه الله في كتابه العظيم البديع البرهان في علوم القرآن. قال واعلم ان عدد سور
القرآن العظيم باتفاق اهل الحل والعقد مائة واربع عشرة سورة كما هي في المصحف العثماني اولها الفاتحة واخرها - 01:55:54
متى حصل هذا الاتفاق؟ متى حصل هذا الاتفاق يا جماعة؟ بعد من؟ بعد ان قرأت عصر اصحاب النبي الله عليه وعلى الله وصحبه
وسلم. ومن المسائل في هذا الباب ايضا من المسائل المبحوثة في هذه القطعة - 01:56:14
ما حكم القراءة الشاذة؟ ما حقيقة القراءة الشاذة؟ وما حكم الاحتجاج بها ما حقيقة القراءة الشاذة يا شيخ محمد جاك النوم؟ جاك

النوم ولا معنى؟ ايه لا احد يجيئه النوم انتبهوا لا احد يرقد اللي بيرقد احسن لي انه يطلع ويركب سيارته - 01:56:34

تروح لاهلها لا اشوف واحد نايم قدامي ترى يضيق صدري ويعود اكسل فذهبابه اخف مفسدة من بقائه نائما فالسيئة ايش؟ بغينا نقول في السيارة. فالقراءة الشاذة ما حقيقتها؟ وما حكمها؟ اولا عرف العلماء - 01:56:54

الشاذة بانها القراءة التي خالفت شرطا من شروط الرسم العثماني. فاما الا تكون متواترة عفوا خالفت شروط القراءة المتواترة. فاما الا تكون متواترة يعني منقولة بالاحاد. واما ان تكون مخالفه لبعض اوجه العربية واما ان تكون مخالفه للرسم العثماني. فالقراءة التي تخالف لا تتوافق وجهها من العربية - 01:57:14

هذه الجنة. الرواية المنقولة احدا هذه شاذة. القراءة المنقولة احدا شاذة. والقراءة المنقولة مخالفه للرسم العثماني هذه شاذة. مثالها القراءة ابن مسعود في قول الله جل وعلا فصيام ثلاثة ايام - 01:57:44

متتابعات هذه ليست في القراءة المتواترة وانما هي قراءة شاذة. كلمة متتابعات هذه شاذة. طيب هل قراءة شاذة قرآن؟ الجواب لا. لا ثبت كونها قرآننا. لان خرامة شرط من شروط قرآنيتها وهي التواتر او موافقتها للرسم العثماني. طيب وهل هي حجة؟ الجواب اختلف - 01:58:04

فالعلماء رحمهم الله تعالى في ذلك والقول الصحيح عندها أنها حجة اذا صحت نسبتها للصحابي رضي الله تعالى عنه فاذا ثبتت القراءة الشاذة ووصل سندها صحيحها الى الصحابي فانها تكون حجة في الاحكام الشرعية - 01:58:34

فان قلت وكيف تكون حجة وقد ابطلت قرآنيتها؟ فاقول نعم نحن ابطلنا قرآنيتها ولكنها ها محکوم عليها بانها خبر احادي. لانه لا يمكن ان يدخل الصحابي مذهبها من جملة القرآن او يدخل شيئا في القرآن - 01:58:54

ليس منه مثلا فصيام ثلاثة ايام متتابعات. متتابعات. كان ابن مسعود يسمع النبي صلى الله عليه ويكتب هذه الآية. فصيام ثلاثة ايام. فالنبي صلى الله عليه وسلم قال متتابعات من باب توظيف هذه الايات - 01:59:14

ليس من باب القرآن فكتبها ابن مسعود على انها متتابعات. فبطلت قرآنيتها لكنها لا تبطل كونها كلمة سمعت من ماذ؟ من النبي صلى الله عليه وسلم. فاذا نحن نبطل كونها حجة لانها خبر احادي سمعها الراوي الراوي من النبي صلى الله - 01:59:34

عليه وسلم. فان قلت وما الذي يثبت ان ابن مسعود سمعها؟ فنقول وهل انت تظن في ابن مسعود يدخل كلمات في ثنايا المصحف ليس مسموعة عن النبي صلى الله عليه وسلم؟ الجواب لا لا يظن هذا في احادي العلماء. فكيف بابن مسعود الذي هو الذي هو يعني ممدوح من قبل النبي سلم من كان - 01:59:54

من اراد ان يقرأ القرآن غظا طريا فليقرأه بقراءة ابن ام عبد. ما يمكن ان يتصور هذا في ابن مسعود ابدا. وعلى ذلك فروع اختلف العلماء في صيام الايام الثلاثة في كفارة اليدين. او يشرع تتبعها ام لا؟ على قولين والقول الصحيح - 02:00:14

ان المشروع تتبعها ان يصوم ثلاثة ايام متتابعات. ودليل التتابع قراءة شاذة وهي قراءة ابن مسعود وقد صح سندها اليه فصيام ثلاثة ايام فصيام ثلاثة ايام متتابعات. فصيام ثلاثة ايام - 02:00:34

ومن الفروع عليها اختلف العلماء في تعين الصلاة الوسطى المذكورة في قول الله جل وعلا حافظوا على الصلاة الوسطى على اقوال كثيرة. واضح هذه الاقوال هو ما دلت عليه القراءة الشاذة - 02:00:54

فان في مصحف عائشة رضي الله تعالى عنها حافظوا على الصلوات والصلاه الوسطى وهي العصر. وهي العصر ولكنها قراءة شاذة لكنها لا تخرج عن كونها شيء سمعته عائشة من النبي صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم - 02:01:14

فاما الصلاة الوسطى هي العصر. ويدل على ذلك احاديث اخرى قول النبي صلى الله عليه وسلم في حديث علي وابن مسعود شغلونا عن الصلاة الوسطى صلاة العصر ملأ الله اجوافهم وقبورهم نارا. وفي مصحف ابن مسعود ايضا قال والصلاه الوسطى صلاة العصر. فاذا ثبتت صلاة العصر في - 02:01:34

شاذتين احداهما عن ابن مسعود والاخر عن عائشة رضي الله تعالى عنها وارضاها. ومن فروع هذه القاعدة ايضا ما اليه تقطع

في السرقة؟ ما اليد التي تقطع في السرقة؟ نقول اجمع العلماء على ان اليد - [02:01:54](#)
التي تقطع في السرقة اول مرة اليد اليمنى من مفصل الكف هذا بالاجماع. لكن ويidel على هذا الاجماع قراءة شاذة وهي قراءة ابن مسعود رضي الله عنه قال والسارق والسارقة فاقطعوا ايماهها ولكنها قراءة - [02:02:14](#)

لكن لا تخرج عن كونها خبر احد سمعه النبي صلى الله عليه وسلم من النبي صلى الله عليه وعلى الله وصحابه وسلم وهي قراءة شاذة لكنها صحيحة السند. اذا ما القاعدة عندنا في القراءة الشاذة؟ القاعدة تقول القراءة الشاذة حجة اذا صحت سندتها. القراءة - [02:02:34](#)
شاذة حجة اذا صحت سندتها. في قول الله جل وعلا وكان ورائهم ملك يأخذ كل سفينه غصبا في قراءة شاذة لابن مسعود يأخذ كل سفينه صالحه غصبا. اذا يستدل بها. ومنها ايضا ما المراد بشهادة هذه الامة على الناس - [02:02:54](#)

في قول الله جل وعلا ليكون الرسول عليكم شهيدا وتكونوا شهداء على الناس. ما المراد بشهادة هذه الامة على الناس المراد بذلك الشهادة على الناس يوم القيمة. الشهادة على اعمال الامم. بدليل القراءة - [02:03:24](#)

اه بدليل قراءة ابي رضي الله عنه قال وتكلموا شهدا على الناس يوم القيمة. كلمة يوم القيمة قراءة شاذة لكنها صحت عن ابي رضي الله تعالى عنه فهذا يعين هذه الشهادة متى ستكون شهادة امة محمد على سائر - [02:03:44](#)

ت تكون شهادتها عليهم يوم يوم القيمة. يوم القيمة مسألة ذهب بعض العلماء لهم قلة ولا يخرمون الاجماع. الى ان سورة الانفال والتوبية سورة واحدة ذهب بعض العلماء الى ان سورة الانفال والتوبية سورة واحدة. ولكن الصحيح انها سورتان - [02:04:04](#)
وقد وردت تسمية براءة في لفظ النبي صلى الله عليه وسلم لما بعث ابا بكر يقرأ سورة براءة في العام قبل حجة الوداع. فان قلت طيب اذا كانت سورة مستقلة اذا كانت براءة سورة مستقلة. فلماذا لم يؤتى بالبسملة فيها - [02:04:45](#)

اقول العلة في ذلك انه هكذا نزلت. هكذا نزلت. فالامر في ذلك توقيفي وقد ذهب بعض العلماء الى ان الصحابة لما جمعوا القرآن في عهد عثمان رضي الله تعالى عنه شکوا - [02:05:05](#)

هل براءة تتمة لسوره الانفال ام انها سورة مستقلة؟ فجعلوا الانفال وهي من الميئين فجعلوا الانفال بين براءة فجعلوا الانفال قبل براءة مع انها من مصنفة من سور القصار الانفال ليست من سور الطوال. من سور القصار. ولكن جعلوها في - [02:05:25](#)

من باب الشك هل براءة تتمة لها او لا؟ والذى اوجب للعلماء الشك هو اتفاق موضوع موضوعات السورتين فسوره براءة نزلت بالسيف وسوره الانفال كذلك مأمور فيها بالقتال. ولكن القول الصحيح انها - [02:05:45](#)

وان العلة الصحيحة في حذف البسملة من سورة براءة انه امر توقيفي. مسألة ذهب بعض رحمهم الله وهم قلة الى ان سورة الفيل وقریش سورة واحدة. سورة الفيل وقریش سورة - [02:06:05](#)

واحدة والصواب انها سورتان منفصلتان وهو قول جماهير العلماء رحهم الله تعالى مسألة ذهب بعض العلماء لهم قلة الى ان سورة الضحي والانشراح سورة واحدة ولكن صحيح الذي عليه جماهير الامة واكثر العلماء وحكي اجماعا انها سورة واحدة وهذا هو القول الحق الذي لا ينبغي القول بغيره - [02:06:25](#)

اذا الامة مجتمعة على ان القرآن مئة واربع عشرة سورة وهذا الخلاف من هذه القلة لا يؤثر على انعقاد مسألة ما الحكم من انزال القرآن على شكل سور؟ لماذا لا لم ينزل القرآن كله سورة واحدة - [02:06:55](#)

ما الحكم من جعل القرآن صورا؟ ما الحكم من جعل القرآن سورا؟ الجواب الحكم من ذلك عدة امور. الامر الاول لاظهار حقيقة الاعجاز والتحدي. لاظهار حقيقة اعجازي والتحدي. لو ان القرآن سورة واحدة واراد الله ان يتحدى ببعضه فيتحداهم باي شيء. لكن - [02:07:15](#)

جعل الله القرآن سورة منها ما هو طويل ومنها ما هو قصير ومنها ما هو وسط بينهما لاظهار الاعجاز وتمكيل التحدي لم يقع بالصور الطوال فقط ولا بالقرآن كله فقط. بل باب التحدي مفتوح حتى بالسور القصار. كسوارة - [02:07:45](#)

قل هو الله احد وانا اعطيتك الكوثر. ومن حكم ذلك ايضا رفع السامة والممل. فان القرآن لو كان سورة واحدة وقرأها الانسان من اوله لاصابتة السامة والممل قبل ان يصل الى اخره لكن الله جعل القرآن - [02:08:05](#)

صورا حتى تتجدد الهمم ويتجدد النشاط كلما ختم الانسان سورة تجددت همته وقويتها عزيمته على الابقاء على سورة في سورة اخرى. مثل القراءة نحن لا ننصح ان يقرأ الانسان الكتب الكبيرة لانه سيميل. لكن يقرأ الانسان الروايات او الكتب - 02:08:25 القصصية الصغيرة لانه كلما انهى كتابا ثارت همته وقويتها عزيمته على انهاء الكتاب الآخر. اما ان يقرأ الانسان الكتب الطويلة والتي هي البحر الذي لا ساحل له فربما ينقطع وتصيبه السامة والملل. ومن الحكم ايضا تيسيره على المطالعين - 02:08:45

تيسيره على من اراد المطالعة فيه. لكن لو كان القرآن سورة واحدة لعسرت المطالعة. ولذلك نحن معابر الحفاظ لها اذا قيل لنا ما الاية في سورة البقرة كذا وكذا؟ يعسر علينا ان نخرجها احيانا. لكن لو قيل لنا اين نزل قل هو الله احد - 02:09:05

فقول في سورة الاخلاص لقصرها لقصر اياته. فما بالك اذا كان القرآن كله ايات متابعة؟ وقيل لك اين اية كذا وكذا؟ فحينئذ يعسر عليك ان تستخرجها او تعرف مواضعها. لكن لما كان سورة وايات صار تحديد - 02:09:25

موضع الاية من سور يسيرا سهلا. اذا قيل ما اين اية كذا؟ فتقول في سورة النساء. في سورة البقرة. في سورة المدثر وهكذا فاذا تيسيره على المطالعين فيه. ومنها تيسير وحدة موضوعه. تيسير - 02:09:45

الوحدة الموضوعية والوحدة الموضوعية هي ان تكون السورة كلها تتكلم عن موضوع واحد عن موضوع واحد مثل سورة الفاتحة موضوعها العبودية. سورة البقرة موضوعها التقوى شفتوا كيف؟ التقوى. سورة آل عمران موضوعها مثلا المحبة. هذا الموضوع العام للسورة. تتكلم ايات السورة عن ما يشير - 02:10:05

هذا الموضوع والذي يفهم موضوع السورة هذا من اعظم الاشياء التي تعينه على فهم الايات. يسمونها التفسير الموضوعي. يسمونها التفسير الموضوعي ان تفهم المراد بالسورة اول. سورة النساء موضوعها استخراج حقوق الضعفاء. ولذلك تكلمت فيها عن اموال اليتامي - 02:10:35

واموال الضعفاء واموال الفقراء والمساكين واعطاء المساكين والتحريج على حق اليتيم ولا لا يا جماعة؟ تكلمت عن قسمة المواريث حفاظا على حق الضعفاء. اذا هي سورة الضعفاء. ولا لا؟ من العجائب التي عرفت بالدراسة - 02:10:55

ان القرآن مثاني ولا لا؟ سبحانه الله. ان بين كل سورتين وهما موضوعان بين كل لموضوعين علاقة انتبه بين كل موضوعين علاقة يعني بين التعبد والتقوى اللي هو موضوع سورة الفاتحة والبقرة علاقة وهي ان المتقي لا بد - 02:11:15

ان يكون متبعدا العبادة هي طريق التقوى. والتقوى هي طريق العبادة. وبين كل طيب والسوتان اللي بعدها بينهما موضوعان وبين الموضوعات الأربع قاسم مشترك. لو جمعت موضوعات القرآن كلها كل - 02:11:35

دعاة القرآن لوجدت ان القاسم المشترك الذي يتكرر معك في كل سورة هو موضوع تكميل مراتب العبودية لله. العبودية لأن الموضوع كل سور القرآن موضوعات سور القرآن تصب في اعظم سورة التي هي سورة الفاتحة. ولذلك صارت الفاتحة اعظم سورة لانها - 02:11:55

تحمل اعظم موضوع في القرآن وهو موضوع ايش؟ عبادة الله وهو موضوع عبودية الله. وما خلقت الجن والانسان الا ليعبدو انت معي في هذا ولا لا؟ فاذا لو كان القرآن سورة واحدة لعثر علينا استخراج موضوعاته لكن جعل الله القرآن سورة حتى نعرف موضوعات السورة - 02:12:15

الموضوع العام الذي تتكلم عنه السورة. ومن حكمه ومقاصده تيسيره على من يريد حفظه. تيسيره على من يريد حفظه وهذا معروف. ولذلك نحن نقول للطلاب اذا ارادوا الابداء في حفظ القرآن ابدأ بسور القصار حتى تتجدد الهمم بحفظ - 02:12:35

هذه السورة والانتقال منها الى سورة اخرى. ومنها كذلك مخاطبة كل بما يناسبه. فتجد صورا يتناسب خطابها مع العصاة. وتجد صورا يتناسب موضوع خطابها مع اهل الكتاب. وتجد صورا يتناسب موضوعها - 02:12:55

مع المؤمنين فاعطى الله جل وعلا كل ما يناسبه في سورة مستقلة ومن المسائل في هذه القطعة اعلم رحمك الله ان العلماء متفقون على ان من القرآن ما هو مكي ومن - 02:13:15

قرآنی ما هو مدنی؟ ان القرآن منه ما هو مكي ومنه ما هو مدنی. ولكن العلماء في تحديد المكي من المدنی على اقوال كثيرة جدا.

واضح هذه الاقوال على الاطلاق هو ما اختاره - 02:13:35

شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله وهو ان المكي ما نزل قبل الهجرة ولو نزل في اي مكان والمدني هو ما نزل بعد الهجرة ولو نزل في اي مكان. فاذًا كل ما نزل قبل الهجرة فيقال له - 02:13:55

المكي ولو نزل على النبي ونفي يا جماعة وهو خارج مكة. ولو نزل على النبي وهو في الطائف المهم انه نزل قبل الهجرة ولا لا؟ اذا كان قد نزل قبل الهجرة فيقال له مكي. واما ما نزل بعد بعد الهجرة فيقال له - 02:14:15

مدني ولو نزل في مكة. مثل بعض الایات التي نزلت في الحج. لما نزل لها ما كان النبي صلى الله عليه وسلم واقفا في عرفة وعرف مكة عرفة في مكة ولا لا؟ نزل عليه قول الله جل وعلا اليوم اكملت لكم دينكم. هذه الایة مدنية بالاجماع. مع انها نزلت ونفي - 02:14:35 في مكة لكنها نزلت بعد الهجرة. كذلك الایات التي نزلت عليه في تبوك. ما نزلت عليه لا في المدينة ولا في مكة لكنها مدنية لأنها نزلت بعد الهجرة. فاذًا ما نزل قبل الهجرة فهو مكي وان لم ينزل في حدود مكة. وما نزل - 02:14:55

الهجرة فهو مدنی وان نزل على النبي وسلم في غزواته في اسفاره في حجه في عمرته في طريق سيره. اذا التفريق والميزان هو ما نزل قبل الهجرة وما نزل بعد الهجرة. هذا طيب لكن قال بعضهم ان - 02:15:15

كي هو ما نزل بمكة والمدنی ما نزل بالمدينة ويشكل على هذا القول ان هناك ایات نزلت لا في مكة ها ولا في المدينة مثل ایات الاستهزاء تکفير من استهزأ بالقرآن نزلت على النبي وسلم وبين فيه؟ وفي غزوة تبوك - 02:15:35

بقي لا تبوك لا في المدينة ولا في مكة فهذا نضعه اي تحت اي قسم. فاذًا ليست العبرة بالعمران مكة والمدينة ليست العبرة بالعمران ولا بالبلاد العبرة بالهجرة قبل وبعد هذا هو اصح هذه الاقوال. وقال بعضهم وهو قول عجيب بان المكي هو - 02:15:55

ما كان الخطاب فيه موجها لکفار قريش. لکفار. لأن مكة ما كان فيها اهل كتاب. كان فيها کفار. فاذًا كان الخطاب لکفار فيكون مكي واذا كان الخطاب موجها لاهل الكتاب قل يا اهل الكتاب او اليهود والنصاری فيكون مدنی. فنقول هذا ايضا - 02:16:15

قانون ضعيف هذا فرقان ضعيف لأن هناك من الایات ما لا يتکلم عن الكفار جملة وتفصيلا هذا نضعه تحت اي شيء احسن فرق هو الفرق احسن فرق هو الفرق الاول. هذا هو الفرق الاول والا فجمیع الفروق ضعیفة. قال بعضهم ان - 02:16:35

هو ما نزل بقوله يا ايها الناس والمدنی ما ما قيل فيه ايها الذين امنوا هذا ليس ب الصحيح لاننا نجد ان في سورة يا ايها الناس كلوا مما في الارض حلالا طيبا في سورة البقرة ومع ذلك فالبقرة مدنیة. وليس مکیة. فاذًا - 02:16:55

كل هذه الاقوال يضرب عليها بالخطأ. يقال ان فروق فيها خلل وفيها علل رحم الله من قالها رحمة واسعة فاذًا عرفنا الان التفريق بين المکی والمدنی باعتبار الحقيقة. مسألة جديدة قريبة من هذه المتقرر عند العلماء رحمهم الله - 02:17:15

ان هناك جملًا من الظوابط التي يميز بها الانسان بين الایة المکیة والایة المدنیة. او السورة المکیة او السورة المدنیة ولكن الذي اريد ان اعرفكم به هنا ان تلك الظوابط ليست کلية بل بعضها کلی وبعضها - 02:17:35

اغلبية بعضها کلی وبعضها اغليبي. من هذه الضوابط يقول العلماء ما كانت ما كان من سور اياته قصيرة ما كان من سور اياته قصيرة فالغالب انه مکی. هذا في الغالب ولا يشكل عليه اذا جاء نصر الله والفتح - 02:17:55

ایة سورها وایاتها قصيرة ومع ذلك مدنیة. لكن اقول الظوابط هذی ظوابط اغليبي ببعضها وكلیة في بعضها. واما ما كانت اياته طويلة فهو مدنی في الالگب. خذوا فرق اخر وهو فرق طيب هذا فرق طيب. كل سورة فيها لفظ کلا فهي مکیة - 02:18:25

كل سورة فيها لفظ کلا فهي مکیة. مثل مريم ومثل سورة الفجر وغيرها من السور التي وردت فيها کلب. وبالمناسبة فهذا اللفظ ورد في القرآن ثلاثا وتلائين مرة. في خمس عشرة سورة - 02:18:55

وكلاها في النصف الاخير من القرآن. وكلاها في النصف الاخير. واول ما وردت فيه هي سورة مريم. کلاها سنتكتب ما يقول ونمد له من العذاب مد. وما بعدها من السوء. يقول الناظم رحمة الله - 02:19:15

وما نزلت کلا بيترى فاعلمن يعني ان السورة التي فيها کلا ما نزلت باثرى يعني بالمدينة يقول وما نزلت کلا بيترى فاعلمن ولم تأتی في القرآن في نصفه الاعلى. يعني من البقرة الى مريم ما - 02:19:35

لا اتكلم لكن من مرير الى تحت جاءت كلاما. اذا القرآن في نصفه الاعلى ليس فيه كلاما. يقول الناظم وما نزلت كلاما بيشرب فاعلم ولم تأتي في القرآن في نصفه الاعلى. قال العماني رحمة الله وحكمة ذلك يعني حكمة ان كل ما جاءت الا في النصف الاخير من - [02:19:55](#) القرآن وحكمة ذلك ان نصف القرآن الاخير نزل اكثره بمكة. واكثراهم جبارة قررت فيه على وجه التهديد والتعنيف لهم والانكار عليهم بخلاف النصف الاول بخلاف النصف الاول. فرق ثالث او ظابط ثالث. كل سورة فيها سجدة فهي مكية لا مدنية. كل سورة فيها - [02:20:15](#)

سجدة فهي مكية لا مدنية. وجرب تجد. ومن الضوابط ايضا انتبهوا يا جماعة كل سورة اولها حروف التهجي كل سورة اولها حروف التهجي فهي مكية الا البقرة وال عمران. كل سورة حروفها ابتدأها الله جل وعلا بحروف التهجي فهي - [02:20:45](#)

سوى سورة البقرة وال عمران فانهما مدينيتان بالاجماع وفي الرعد خلاف. وفي الرعد خلاف ولذلك عندنا ظابط يقول كل سورة الحوى ميم كلها مكية. الحوام كلها مكية ومن الضوابط ايضا خلاص الوقت طيب شوي بس ومن الضوابط ايضا كل - [02:21:15](#)

سورة فيها قصص الانبياء. والامم السابقة فهي مكية الا البقرة كل سورة كل سورة فيها قصص الانبياء والامم السابقة فهي مكية سوى البقرة قال بعضهم وال عمران لان فيها قصة زكريا وعيسى - [02:21:45](#)

ومن الضوابط ايضا كل سورة فيها قصة ادم وابليس فهي مكية الا سورة البقرة كل سورة فيها قصة ادم وابليس فهي مكية الا سورة البقرة الا سورة البقرة. ومن الضوابط ايضا كل سور المفصل مكية - [02:22:15](#)

القليل منها. اغلب او نقول ما نقول كل؟ اغلب احسن عبروا بالاغلب. اغلب سور المفصل مكية فقد اخرج الطبراني عن ابن مسعود قال نزل المفصل بمكة. نزل المفصل بمكة - [02:22:47](#)

فمكثنا حجا نقرأ ولا ينزل غيره. لكن المقصود مقصود ابن مسعود اغلب سور المفصل التي هي من قاف الى الناس ومن الضوابط ايضا كل سورة فيها ذكر الحدود والقصاص فهي مدنية - [02:23:12](#)

كل سورة فيها ذكر الحدود والقصاص فهي مدنية. ومن الضوابط ايضا كل سورة فيها الامر بالجهاد وهي مدنية. لان الجهاد لم يكن واجبا في مكة. وانما وجب في المدينة فكل سورة فيها الامر بالجهاد وهي مدنية. واخر هذه الضوابط لاني اظن اني اطلت عليكم كل - [02:23:32](#)

فيها ذكر النفاق والمنافقين فهي مدنية. كل سورة فيها ذكر المنافقين وهي مدنية. انتبهوا يا جماعة انتبهوا يقول ما عدا ها الايات الاحدى عشرة الاولى من سورة العنكبوت. ما اداه الايات الاحدى عشرة من سورة العنكبوت. وهي وهي الايات - [02:24:02](#)

التي ذكر فيها المناقرون وهي مدنية مع ان سورة العنكبوت مكية طيب. ولذلك يقول العلماء رحمة الله ان سور القرآن من جهة من جهة كونه مكيا او مدنية لا يخلو - [02:24:32](#)

سور القرآن من جهة كونها مكية او مدنية لا تخلو من عدة حالات. من السور ما هو مكي مطلقا وليس فيه ايات مدنية كسوره المدثر. ومن سور القرآن ما هو مدني مطلقا. وليس فيه ايات - [02:24:51](#)

مكية كسوره آآ البقرة وال عمران. ومن سور القرآن ما اغلبه مكي ولكن فيه بعض المدنی كسوره الاعراف. ومن القرآن ما اغلبه مدني ولكنه يأتي في بعض الايات المكية كسوره الحج. كسوره الحج - [02:25:11](#)

اخر مسألة في المكي والمدنی حتى نطلق سراحكم ما فوائد معرفة المكي والمدنی؟ هل لمعرفة المكي والمدنی فوائد هل لهذا النوع من العلوم من علوم القرآن فائدة؟ الجواب نعم. له فوائد كثيرة الخصها لكم فيما يلي - [02:25:41](#)

الفائدة الاولى حتى نعرف الناسخ من المنسوخ. لان ما كان مكيا فيكون متقدما وما كان مدنیا فانه يكون متاخرا اذا معرفة المكي والمدنی توجب معرفة المتقدم من النصوص من المتأخر والتي معرفتها شرط في معرفة الناسخ من المنسوخ - [02:26:01](#)

ومنها ايضا معرفة تاريخ التشريع وتدرجـه الحكيم بوجه عام. معرفة تاريخ التشريع وتدرجـه بوجه عام ومنها استخراج سيرة الرسول

صلـى الله عليه وسلم وذلك بمتتابعة احوالـه بمـكة المـكرمة وموـاقفـه في الدـعـوة ثم بعد ذلك تـبع احوالـه في المـدينـة. فـهـنـاك - [02:26:21](#)

ايات تـتكلـم عن احوالـه في مـكة وـهـنـاك ايات تـتكلـم عن احوالـه في المـدينـة. فـحتـى نـرـتـب السـيـرـة لـابـد ان نـعـرـف ما المـكـي من المـدنـي

ومنها ايضا بيان كبير عنانية المسلمين واهتمامهم بالقرآن الكريم. من حيث انهم - 02:26:54

لم يكتفوا بحفظ النص القرآني فقط بل زاد اهتمامهم الى تتابع اماكن نزوله. اهو في مكة في المدينة وهذا من دليل على كبير عنانية الامة بهذا القرآن. ومنها وهو من اعظمها معرفة اسباب النزول - 02:27:14

معرفة اسباب النزول. اذ ان معرفة اسباب مكان النزول هذه توقفنا على الاحوال والملابسات والقرائن التي فيها النص وتعيننا بعد ذلك على معرفة عمومه من خصوصه واطلاقه من تقييده واطلاقه من تقييده. ومن الفوائد وهو مهم ترتيب احوال الدعوة بين القوة والضعف. ولذلك نقول ها في قول الله جل وعلا - 02:27:34

فاعف عنهم واصفح ها لا يتعارض مع قوله فاقتلونا المشركين حيث وجدمتهم. لماذا؟ لأن فاعف عنهم واصفح حالته في مكة في حالة ضعف وقوله فاقتلونا المشركين حاله في المدينة. فإذا التفريق بين المكي والمدني يجعل الدعاة يعرفون كيف يتعاملون مع احوال - 02:28:04

الدعوة المختلفة بين القوة والضعف والسرعة والضيق. فإذا كانت دعوة ضعيفة فن التعامل بالاليات التي تتكلم عن حال دعوته وهو في مكة واذا قويت الدعوة وصلب عودها فن تكلم بحال الدعوة التي كانت آلا للنبي - 02:28:24

صلى الله عليه وسلم في المدينة. انتم معي يا جماعة في هذا ولا ؟ التفريق بين حالى الدعوة تفريق مهم. ولذلك يقال هل يجهر بالدعوة في او يسر؟ ها يا جماعة هل يجهر بالدعوة او يسر؟ نقول هذا يفرق فيه بين احوال الدعوة قوة وضعفا - 02:28:44

تحقيقا للمصالح وغیرها. ونقف عند قول المصنف في مسألة جديدة قال ومنه النهاري والليل. ومنه النهاري والليل ان شاء الله نشرحها في الدرس القادم والله اعلى واعلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد. وابشركم لقد زدنا في الشرح على - 02:29:04

المقرر لنا في درس الفجر. وهذا ان شاء الله يدل على اننا سنختتم الكتاب مبكرا باذن الله جل وعلا قبل الظهر بساعة كم يأذن الظاهر الان؟ اثنعشرين ايش؟ لا لا كم يؤذن الظاهر الان - 02:29:24

احدعشرون وخمسة وثلاثين. يعني يصير عشرة وخمسة وثلاثين. او عشرة ونص. عشرة ونص يبدأ الدرس الجد. اي عشرة ونص يبدأ الدرس الثاني طبعا انت تعرفون يوم الدورة لا بد ان تجتهدوا معي في قليل. لا بد ان تصبروا على الجلوس وطول الدروس لانه يوم في الشهر. وتأخذ فيه كتابا كاما مشروحا ان شاء الله - 02:29:44

علم يحتاج الى شيء من الصبر ويحتاج الى شيء من احتساب الاجر فهي يوم في الشهر اطلبكم وارجوكم ان تصبروا معي وان تحتسبيوا وان تساعدوني على الحضور وعدم غياب الاهتمام والانتباه. ساعدوني جزاك الله خير وانا اساعدكم بالشرح وانت تساعدوني على بالانتباه والحضور مبكرا للدرس. لان غالبا الدورات درس الظهر - 02:30:04

قبل الظهر ما يجي الناس يتسحبون. لكن ابغى لا جيت اليكم كلكم ان شاء الله. موجودين حتى نبدأ ننطلق في دروسنا فنختتم قبل العشاء ان شاء الله باذن الله. او بعد العشاء بقليل - 02:30:24

يقول هذا هل يعني بالكتابة عمل اليد والحراف؟ كيف هذا يعني؟ ايش قصدك في السؤال اي المكتوب المكتوب هو كلام الله. انت كتبت كلام الله. ها؟ كتاب عمل اليد والحرف الذي كتب به والقلم الذي امسكته كلها مخلوقة - 02:30:34

الكلمة الكلمة كتبت بماذا؟ بالحبر حبرها المخلوق لكن هي في ذاتها هي في ذاتها كلام الله وكلام الله غير مخلوق والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى - 02:31:00